كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

بحوث الفعل الطلابية مدخل لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي فى مصر

(دراسة ميدانية)

إعـداد

د/ عمر محمد محمد مرسي
أستاذ مساعد أصول التربية والتخطيط التربوى
بكلية التربية بأسيوط

د/ محمد مصطفى محمد مصطفى حمد
أستاذ مساعد أصول التربية والتخطيط التربوى
بكلية التربية بأسيوط

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد التاسع – نوفمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

تشهد المجتمعات اليوم المزيد من الاهتمام بالبحث العلمي، واستخدام الأسلوب العلمي فى تحديد المشكلات اليومية الاقتصادية منها والتربوية والاجتماعية. وتَغَلب طابع التخطيط العلمي على خطط التنمية. وقاد هذا إلى الاهتمام بالبحث العلمي فى مدارس التعليم قبل الجامعي.

ويُعد التعليم قبل الجامعي في مصر بكل مستوياته ومراحله الثلاث (المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية) أحد أهم القطاعات التعليمية التي تعرضت للكثير من محاولات التحسين المدرسي، والتي تمثلت في عقد العديد من الدورات التدريبية للقيادات الإدارية والمعلمين والمشرفين، وتحسين العلاقات بين المدرسة والمجتمع، وعمليات تطوير المناهج المستمرة. **(رحمة محمد عوده،٢٠٠٤، ٩٢٣)**

وعلى الرغم من المحاولات العديدة لإصلاح التعليم إلا أنها لم تأت بالنتائج المرجوة، حيث مازال التعليم فى المدارس يعانى من الكثير من المشكلات التربوية والتعليمية.

وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن إصلاح التعليم المدرسي ينبغي أن ينبع من حاجات المديرين والمعلمين والطلبة المتغيرة والمتطورة وفق منظومة معقدة من معطيات الحياة المعاصرة، لذا كان لزاما إصلاح التعليم وأن يقوم بالإصلاح والتطوير من لهم صلة مباشرة، ومن لهم دور رئيس في العملية التعليمية. **(جين مكينيف،٢٠٠٢، ١١٢)**

ومن هنا ظهر مفهوم بحوث الفعل الطلابية كمدخل من مداخل التحسين المدرسي كاتجاهات تربوية معاصرة، فبحوث الفعل الطلابية، هي نهج نظمي للبحث يقوم به أطراف العملية التربوية من متعلمين ، ومعلمين، وإداريين ، ومشرفين بهدف تطوير أدائهم أو إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم في العملية التربوية والتعليمية. **(موسي شفيق الخالدي، ٢٠٠٣، ١٢)**

وبتقدم المراحل التعليمية وانتقالها إلى مستويات أعلى، تحتاج دائماً أن تشتمل على مشروع بحثى تقع مهمة تنفيذه وإدارته على عاتق الطلاب أنفسهم الذين تلقوا هذه المرحلة. وهناك حقيقة قائمة لا يمكن تجاهلها، وهي أن الطلاب حديثو العهد بمسألة الأبحاث هذه وغير مزودين بالمهارات اللازمة لتولى مهمات هذه العملية البحثية. **(اليسون وآخرون ،٢٠٠٢ ، ٦)**

وينبغي فى مدارسنا أن نجعل طرائق التدريس وعملياتها تركز على جعل المتعلمين أكثر نشاطاً، وإمدادهم بأفضل الوسائل لدعم ذلك، والطلاب أنفسهم يؤكدوا أن التعليم بهذه الطريقة يجعلهم يشعرون بأنهم مثل الطلاب الجامعيين. **(Stigo et al, 2009 , 1506)**

وتعلم الطلاب فى مراحل التعليم قبل الجامعى طرق البحث النوعية كالمقابلات والمشاركات فى الملاحظة والتحليلات الوثائقية يُعد تحدياً**(Earley, 2014 , 249)**، لذلك يجب تضمين الطرق البحثية موضوعات واقعية تجعل المتعلمين مستمتعين بالتعلم ويرتبطوا به أكثر ويزيد من خبراتهم التعليمية **(Jiang and Robert , 2011, 6)**

وتعتمد بحوث الفعل الطلابية على تأمل الطالب في الممارسات التي يقوم بها في الميدان التربوي بهدف فهم أفضل للعملية التربوية، وبالتالي فهي تسعى إلى" إحداث التغيير على مستوى المتعلم والمعلم والمدرسة والإدارة نحو نهج تربوي وتعليمي أفضل، كما تسعى إلى زيادة الدافعية في العملية التعليمية /التعلمية، ومن ثم زيادة دافعية العمل وترسيخ الديمقراطية في العملية التعليمية، وإعطاء المتعلم الفرصة للبحث والاستقصاء، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ترسيخ فكرة الطالب الباحث. **(Holly,2005,152)**

وبناء على كل ما سبق، وبعد أن اتضحت أهمية بحوث الفعل الطلابية في التحسين المدرسي، كان من الضروري البحث عن متطلبات تطبيق منهجية بحوث الفعل الطلابية داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي، لضمان جودتها وللارتقاء بنظام التعليم المدرسي في مصر ليواكب متغيرات العصر.

مشكلة الدراسة:

إن طلاب مدراس التعليم قبل الجامعي يفتقرون معرفة الأصول أو القواعد المتبعة فى إعداد البحوث العلمية، وأذهانهم تفتقد الإجراءات والخطوات التي يجب اتباعها عند العمل فى هذه البحوث.

وأكدت العديد من الدراسات على فاعلية بحوث الفعل الطلابية في مواجهة المشكلات المدرسية كانخفاض التحصيل الدراسي، وانتشار السلوكيات العنيفة بين الطلاب، وكثرة الرسوب الدراسي والتسرب المدرسي، إضافة إلى فاعليتها في تحسين الممارسات التعليمية والمجتمعية مثل دراسة (**رودريجيز ودالى، Rodriguez; Daly، ٢٠١٧م**) التي أكدت على أن بحوث الفعل الطلابية تجعل الطلاب يعملون بشكل تعاوني وتشجعهم كباحثين علي حل مشكلاتهم التعليمية أو المجتمعية المحيطة بهم، ودراسة (**Jiang and Robert, 2011**) أشارت إلى أن تعلم الطلاب من خلال بحوث الفعل الطلابية يجعلهم مستمتعين بالعملية التعليمية ،ويزيد من خبراتهم التعليمية والمجتمعية، ودراسة (**Stigo et al.,2009**) التي أكدت على أن بحوث الفعل الطلابية تجعل الطلاب أكثر نشاطاً وتزيد من كفاءة تعلم الأقران، وقراءة الطلاب المتوسعة تقودهم إلى الفهم المعرفى وقدرتهم على حل المشكلات المحيطة بهم، ودراسة (**Meyar et al., 2005**) التي أكدت على فاعليتها فى دمج الطلاب فى العملية التعليمية بمشاعر إيجابية.

وبما أن بحوث الفعل الطلابية تعتبر من المفاهيم الحديثة في نظامنا التربوي والتعليمي، مما يحد من فعالية بحوث الفعل الطلابية داخل مؤسسات التعليم قبل الجامعي؛ نتيجة ضعف معرفة كل من الطلاب والمعلمين، والباحثين، وقيادة المدرسة، والأخصائيين، وجميع المعنيين بأمور التدريس وبيئة التعلم المدرسي بشروط ومتطلبات إجراءات بحوث الفعل الطلابية في المدارس والمهارات المطلوب توافرها فى الطالب الباحث.

ونتيجة لما سبق ذكره، حاول الباحثان من خلال هذا البحث وضع تصور مقترح لمتطلبات تكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعى في مصر من خلال بحوث الفعل الطلابية.

تساؤلات البحث:

١- ما الإطار المفاهيمى لبحوث الفعل الطلابية؟

٢- ما مفهوم الطالب الباحث وأدواره فى التعليم قبل الجامعي؟

٣- ما متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث من وجهة نظر الخبراء التربويين؟

٤- ما التصور المقترح لمتطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي فى مصر؟

أهداف الدراسة:

١- تعرف متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعى.

٢- وضع تصور مقترح لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعى في مصر من خلال بحوث الفعل.

أهمية الدراسة:

١- تعرف مفهوم بحوث الفعل الطلابية، والمهارات الواجب توافرها في الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي.

٢- يستفيد من الدراسة الحالية عديد من الفئات منهم :

- المسئولون عن تطوير التعليم بمرحلة التعليم قبل الجامعي بوزارة التربية والتعليم.
- المديرون والمعلمون والطلاب في مدارس مرحلة التعليم قبل الجامعي.
- الطلاب والباحثون في كليات التربية فى الجامعات المصرية ومعهد الدراسات والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- الباحثون في مجال البحث العلمي .

دراسات سابقة:

دراسة (رودريجيز ودالى، Rodriguez; Daly، ٢٠١٧م) هدفت إلى تمكين الطلاب كباحثين من خلال تقدير الفروق التقنية والمعرفية بين مداخل الظواهر المختلفة، وتجريب طرق تعاونية فى التدريس تكسبهم مهارات الطالب الباحث، وأظهرت النتائج أن مشاركة الطلاب فى جمع وتحليل المعلومات المرتبطة بالعالم الواقعي المحيط بهم يساعدهم على الاهتمام بالتعليم ويفيدهم فى البحوث المدرسية ويزيد من اهتمامهم بها، كما أكدت أنه على المعلمين مساعدة الطلاب على أن يصبحوا باحثين.

دراسة (على عبد السميع قوره، ٢٠١٦ م) هدفت إلى تعرف مفهوم بحوث الفعل ومراحلها وخطواتها ،ومبررات استخدامها، وتوصلت الدراسة إلى أن بحوث الفعل تؤدي إلى تغيير مستوى التطور الاجتماعي أو المجتمعي، ويشمل المجتمع الأوسع من أولياء الأمور وغيرهم من أصحاب المصلحة ويؤثر على سلوكهم فى التعامل مع المؤسسة التعليمية، بما فى ذلك التعلم خارج المدرسة. كما أكدت على ضرورة تحديد مدى إمكانية المدارس أن تدخل فى الشراكة مع الجامعات على استخدام بحوث الفعل أو مناهجها كجزء من التنمية المستدامة.

دراسة (أحمد عبد الله الصغير، ٢٠١٥م) هدفت إلى تعرف مفهوم بحوث الفعل وأهميتها ،ومبررات استخدامها، وتوصلت الدراسة إلى متطلبات تطبيق بحوث الفعل فى مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر.

دراسة(محمود محمد حسن، ٢٠١٤م) هدفت إلى توضيح مفهوم بحوث الفعل وأهدافها ،ومجالاتها،وخطواتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج نجاح تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية في جامعة أسيوط.

دراسة (جيهان أحمد الشافعي، ٢٠١٣م) هدفت إلى تدريب الطلاب المعلمين على إجراء بحوث فعل أثناء تدريبهم الميداني ،وقياس أثر هذا على كفاءتهم الذاتية، وممارساتهم التدريسية، وتم استخدام المنهج التفسيري المختلط الذي يجمع بين الطريقتين فى البحوث الكمية والكيفية. وتوصلت الدارسة إلى أن الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين منخفضة وتم تحسينها بإجراء بحوث الفعل المرتبطة بالمشكلات المصاحبة للممارسات التدريسية، وتقديم تصور مقترح لإدماج بحوث الفعل فى برامج إعداد المعلم.

دراسة (جوردن وإدواردز ،Gordon and Edwards, ٢٠١٢م) هدفت الدراسة إلى إكساب الطلاب مهارة عمل مشروعات بحوث الفعل فى بيئات افتراضية، ويتحقق هذا الهدف من خلال شقين الأول من خلال إكسابهم مهارة إدارة المشروع ،والشق الثاني الحصول على خبرة المشاركة فى عمل مشروع بحثي طلابي، وأكدت نتائج البحث أن نجاح المشروع تحدد بالملفات التي يقدمها الطلاب المشاركين فى مشروع بحوث الفعل وتوجيههم للمشروع والاجتماعات التي يعقدونها لتقييم مشروعهم البحثى، إلى جانب إدارتهم للمعلومات التي تساعدهم على زيادة مهاراتهم البحثية، أو يستخدمونها فى مواد ومقررات أخرى.

وأوصى البحث بضرورة اختيار المتطوعين من الطلاب وتحديد مستواهم وخبراتهم والتزامهم وإعطائهم وقت للتعارف كمجموعة معاً، وكيفية استخدام التكنولوجيا المطلوبة للعمل فى هذا المشروع، ورصد توقعات المشاركين، وتكون إدارة المشروع للمشاركين جميعاً.

دراسة (أوكسيلادورا وآخرون، Auxiliadora,et al ، ٢٠١١م) والتي هدفت إلى شرح كيفية تطبيق منهجية بحوث الفعل بالمدارس كأحد المداخل لتشجيع ونشر ثقافة التنمية المهنية بين المعلمين، وأظهرت النتائج أن عملية التدريب على بحوث الفعل أسهمت في تنمية القدرة لدى المعلمين على التطوير في المدرسة، كما ساعدت المعلمين على التفكير النقدي، وتنفيذ إستراتيجيات التعلم التعاونى، والمشاركة المجتمعية التي تخدم المدرسة.

دراسة (باتريسيا ديفيد Patricia M. Davies،٢٠١١م) هدفت إلى كيفية إعلاء صوت الطالب كقناة فى التغيير والتحسين المدرسي خاصة الذي يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدمت الدراسة دراسة حالة لبحوث الفعل الطلابية فى مدارس انجلترا . وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الباحثين قاموا بجمع وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من معلميهم وزملائهم في المدرسة ومن المدارس الأخرى والمتعلقة بممارسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير الإجراءات المتبعة فى التدريس والتعلم بمدارسهم. كما أكدت على أن التعاون مع الطلاب كان اتحاداً من المعلمين والإداريين بالمدرسة وكان نموذجاً رائعاً لمشاركة الطلاب فى التحسين المدرسي.

دراسة **(ايفلين فيليبس وأخرون Evelyn N. Phillips and et al ، ٢٠١٠م)** هدفت إلى تعرف بحوث الفعل التشاركية بين الطلاب والمعلمين كأحد عمليات التعلم الإبداعية والتي تبني لديهم النجاح التربوي طويل المدى. وأكدت الدراسة على أن بحوث الفعل التشاركية تسمح للمعلمين من نقد القوى المجتمعية والتي أثرت وكيف وجدت فى الفصول المدرسية؟ ، وأشارت إلى ضرورة العمل ضد اسكات صوت الطلاب.

وحاولت دراسة **(أكس جان، وآخرون، Ax، jan ، et al ، 2008 م)** وصف الخبرات العلمية للطلاب،ومشرفى المعلمين فيما يتعلق ببحوث الفعل، وكذلك تعرف عدد من النقاط، مثل الفرص والحدود التي يمكن أن تلعب دورا في إدخال بحوث الفعل في الممارسات الفعلية، وتم إشراك الطلاب ومعلمي العلوم في ثلاثة برامج في الإعداد الأولى للمعلم في هولندا، حيث ينظر

لبحوث الفعل على أنها وسيلة للتنمية المهنية. وتم التعرض لأربعة جوانب، هي: بحوث الفعل التي يقوم بها الطلاب المعلمون خلال إعدادهم الأولى، وبحوث الفعل التي يقوم بها المعلمون ذوي الخبرة، وبحوث الفعل والمؤهلات التربوية، والأنشطة البحثية الكثيرة في البرامج. وخلصت الدراسة إلى ضرورة النظر لبحوث الفعل من زوايا مختلفة كمدخل مهني ومجموعة من المهارات المطلوبة لعمل ربط بين النظرية، وكطريقة لتحسين الممارسات من خلال الدعم المنظم للمعارف القائمة على الممارسات.

كما حاولت دراسة (**أليسون ماك جي، Alyson, Mc Gee، ٢٠٠٨م**) وصف مشروع لبحوث الفعل مستخدم في أغراض التنمية المهنية في دولة خليجية شرق أوسطية، وهي الأمارات والذي يستهدف تحسين خبرات التنمية المهنية لمجموعة من مستشاري اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وأظهرت النتائج أن نجاح المشروع في تشجيع التأمل في بيئة جماعية متعاونة، ودعم ثقافة التعلم، ومساعدة المشاركين في إعادة هيكلة المعرفة المهنية الموجودة في الممارسات، كما أظهرت النتائج أن هناك عدد من التحديات والمشكلات التي تعوق بحوث الفعل عن تحقيق أهدافها أهمها غياب القيم الديمقراطية المحورية التي تقوم عليها أساساً هذه النوعية من البحوث.

واستهدفت دراسة (**زاجك، وبيدنارز، Bednars, Savoie، ٢٠٠٧م**) بيان الإسهامات المختلفة لبحوث الفعل والبحوث التشاركية في التنمية المهنية للمعلمين، وأظهرت الدراسة أن الكفايات الفردية للمشاركين أصبحت قوية، وكذلك الكفايات الجماعية، مثل تطور المفردات اللغوية، والرؤية المشتركة لرسالة المدرسة، وأن بحوث الفعل والبحوث التشاركية يعدان مواقف مهمة للتعلم.

وهدفت دراسة (يونيزا و جونز، Yonezawa; Jones ،2007) إلى توضيح الجهود التي يفعلها مديري المدارس لإنشاء مجموعات من الطلاب المشاركين للباحثين الجامعيين في العديد من المدارس الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى الطرق التى يمكن أن يفعلها المديرين ليشجعوا طلابهم في مشاركة الباحثين، وكيفية مساعدتهم في جمع وتحليل المعلومات بغض النظر عن تغير المدرسة.

كما قام (**انجليدز بانايوتس، وآخرون، Angelidas, Panayiotis، ٢٠٠٥م**) بدراسة هدفت إلي تطبيق نموذج تعاوني لبحوث الفعل من أجل تنمية المعلم، وقام الباحثون بتطوير وتطبيق نموذج تعاوني لبحوث الفعل، حيث تعاون أستاذ أكاديمي مع معلم بهدف تحسين الممارسات التعليمية والقدرات التعليمية للمعلم في فصول متعددة، وكشفت النتائج عن تحسن الممارسات لدي المعلم، وطور المعلم عدد كبير من تقنيات التدريس، ومن آليات تدريسه داخل الفصل.

كما جاءت دراسة (**سميت، وسيلا، Smith & Sela، ٢٠٠٥م**) لتوثيق عملية تعلم معلمي المقرر باستخدام بحوث الفعل من خلال حوارات قائمة علي التفكير مع الطلاب والمعلمين، وكتابة المذكرات الشخصية، والحصول علي التغذية الراجعة من الطلاب المعلمين عن طريق الاستبيانات. وأظهرت النتائج أن بحوث الفعل تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية المهنية للمعلمين.

كما اهتمت دراسة (**رحمة محمد عودة، ورندا عيد شرير، ٢٠٠٤م**) بالإجابة عن السؤال البحثي التالي: كيف يمكن توظيف بحوث الفعل لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة؟ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح يسهم في توظيف بحوث الفعل لتحسين العملية التربوية في فلسطين، كما انتهت بعدد من التوصيات المهمة، منها ضرورة تحديد مسئوليات ومهام المدير والمعلم والمشرف لتفعيل دور بحوث الفعل في العملية التعليمية بفلسطين.

وكذلك اهتمت دراسة (**محمد حسن عبدالفتاح، ٢٠٠٤م**) بتعرف دور بحوث الفعل في تنمية الفاعلية التدريسية لدي معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلي العديد من النتائج التي تؤكد علي فاعلية بحوث الفعل في تطوير طرق وأساليب التدريس لدي المعلم.

واستهدفت دراسة (**كلوديا بالاك، وجورج سزيمانسكي، Claudiai, Ballack & George, Szymanki، ٢٠٠٣م**) تطبيق بحوث الفعل المشتركة في مدرسة متوسطة كنوع من التنمية المهنية، وقام بالدراسة فريق من المعلمين قبل وأثناء الخدمة ،ومدير مدرسة ،وأستاذ جامعي، وقد أسفرت الدراسة عن الكثير من النتائج، منها أن بحوث الفعل تساعد المعلمين علي اكتساب مهارات الحوار والمناقشة ،والتغيير، والإدارة،والبحث العلمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت بعض الدراسات ببحوث الفعل فى التعليم قبل الجامعى مثل دراسة (رودريجيز ودالى، Rodriguez; Daly، ٢٠١٧م) التي أكدت على تجريب الطرق التعاونية فى التدريس بما يساعد الطلاب الباحثين على الاهتمام بالتعليم ويفيدهم داخل المدرسة، ودراسة (سو ماركيز جوردن، جينفر لين إدواردز، ٢٠١٢) التي أكدت على ضرورة اكساب الطالب مهارة عمل المشروعات البحثية فى بيئات افتراضية، و دراسة (أحمد عبد الله الصغير، ٢٠١٥م) التي أكدت على متطلبات تطبيق بحوث الفعل للمعلم فى التعليم قبل الجامعي ، ودراسة (أوكسيلادورا وآخرون، Auxiliadora,et al ، 2011 م) التي أكدت على ضرورة تنمية قدرة المعلمين على التطوير المدرسي والتفكير النقدي، ودراسة (باتريسيا ديفيدPatricia M. Davies،٢٠١١م) التي أكدت على ضرورة إعلاء صوت الطالب فى التغيير المدرسي ، ودراسة (ايفلين فيليبس وأخرون Evelyn N. Phillips and et al ، ٢٠١٠م) التي اهتمت ببحوث الفعل التشاركية كأحد عمليات الإبداع المدرسي، ودراسة (أكس جان، وآخرون، jan ، et al ،Ax ، 2008 م) أكدت على نقد القوى المجتمعية من خلال بحوث الفعل لدى المعلم ، و(أليسون ماكجي، Alyson, Mc Gee، ٢٠٠٨م) التي أكدت على التأمل في بيئة جماعية تعاونية، ودراسة (يونيزا و جونز، Yonezawa; Jones ،٢٠٠٧م) التي أوضحت الجهود التي يبذلها المديرين فى إنشاء مجموعات من الطلاب المشاركين كباحثين، ودراسة (انجليدز بانايوتس، وآخرون، Angelidas, Panayiotis، ٢٠٠٥م) التي اهتمت بتحسين الممارسات لدى المعلم وآليات التدريس داخل الفصل، ودراسة (سميت، وسيلا، Kari & Sela، ٢٠٠٥م) التي أكدت على الحوارات بين المعلم والطالب فى بحوث الفعل فى بيئة مبنية على التفكير ،ودراسة (رحمة محمد عودة، ورندا عيد شرير، ٢٠٠٤م) ودراسة (كلوديا بالاك، وجورج سزيمانسكي، Claudiai, Ballack & George, Szymanki، ٢٠٠٣م) وأكدتا على أهمية توظيف بحوث الفعل لتحسين العملية التعليمية.

وهذا يؤكد أهمية تطبيق بحوث الفعل فى مدارس التعليم قبل الجامعى وما ينتج عنها فى تحسين العملية التعليمية.

وهناك القليل من الدراسات التي أجريت بالتعليم قبل الجامعي واهتمت بالطالب الباحث كدراسة (رودريجيز ودالى، Rodriguez; Daly، ٢٠١٧م) التي أكدت على ضرورة مساعدة الطلاب على أن يصبحوا باحثين، ودراسة (باتريسيا ديفيدPatricia M. Davies،٢٠١١م) التي أكدت على ضرورة إعلاء صوت الطالب فى التغيير المدرسي المرتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و دراسة (جوردن وإدواردز،Gordon and Edwards, ٢٠١٢) التي أكدت على ضرورة اكساب الطالب مهارة إدارة المشروع والحصول على الخبرة من خلال الممارسة فى البيئات الافتراضية، ودراسة (يونيزا و جونز، Yonezawa; Jones ،٢٠٠٧م) التي أوضحت الجهود التي يبذلها المديرين فى إنشاء مجموعات من الطلاب المشاركين للباحثين الجامعيين.

اهتمت بعض الدراسات ببحوث الفعل فى التعليم الجامعى كدراسة(على عبد السميع قوره، ٢٠١٦ م) التي أكدت على أن بحوث الفعل تؤدي إلى تغيير في مستوى التطور الاجتماعي أو المجتمعي، ودراسة (محمود محمد حسن، ٢٠١٤م) التي عرضت تطور تجربة بحوث الفعل فى كلية التربية بجامعة أسيوط، ودراسة (جيهان أحمد الشافعي، ٢٠١٣م) والتي أكدت على تحسين الكفاءة الذاتية للطالب المعلم من خلال تطبيقه لإجراءات بحوث الفعل.

ويلاحظ من الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة بحوث الفعل الطلابية بالتعليم قبل الجامعي في مصر، بينما جاءت الدراسة الحالية لتوضح أهمية تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث فى مدارس التعليم قبل الجامعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية واشكاليتها استخدام المنهج الوصفي، باعتباره من أنسب المناهج البحثية للدراسة الحالية، لما يستهدفه من رصد للواقع وتحليلية ونقده والتنبؤ بمستقبله، وقد استخدمت الدراسة هذا المنهج وفق الخطوات التالية:

١–الاستعانة بالكتابات المعنية ببحوث الفعل فى التعليم قبل الجامعي ومهارات البحث العلمي للطلاب، والرجوع إلي الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال الدراسة الحالية.

٢–تحليل موضوع بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث.

٣–إجراء الدراسة الميدانية وبناء أداة الدراسة (الاستبيان) وتحكيمها والتأكد من مدى صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق.

٥- إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

٦- بناء التصور المقترح لأهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي فى مصر.

حدود الدراسة:

حدود الموضوع:

اقتصرت الدراسة على بحوث الفعل الطلابية ومتطلباتها لتكوين الطالب الباحث فى التعليم قبل الجامعى.

الحدود المكانية:

تم تطبيق أداة البحث في بعض كليات التربية بجامعة أسيوط .

الحدود البشرية:

طبقت الاستبانة على عينة من أساتذة كليات التربية،والتربية الرياضية،والتربية النوعية ، وكلية التربية بالوادى الجديد.

أدة البحث:

قام الباحثان بإعداد استبانة وتطبيقها على عينة من أساتذة كليات التربية،والتربية الرياضية،والتربية النوعية،وكلية التربية بالوادى الجديد لتعرف أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي فى مصر.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- **المتطلبات** Requirements : كلمة متطلبات من الناحية الاجتماعية تعني "توقعات الآخرين بشأن أداء الشخص لدور معين في موقف ما، وقد يكون الفاعل على دراية بدوره أو لا يكون" **(جميل السيد أحمد،٢٠١١، ٤٠)**، كما تعرف كلمة متطلبات من الناحية النفسية على أنها "التوقعات الاجتماعية للثقافة التي يعيش فيها الطالب، وتتصل المتطلبات بالرغبة أن لم تتحقق ظلت المتطلبات قائمة" **(ريتشارد بارسونز، وكيمبرلي براون، ٢٠٠٥، ٤٦)**، وتعرف المتطلبات من الناحية التربوية بأنها "مجموعة المعارف الأساسية، والتي يمكن في ضوئها إعداد المرء للقيام بمسئولياته بكفاءة" **(حمدى أبو الفتوح، ٢٠٠٧، ١٦)** .

ويعرف الباحثان المتطلبات إجرائيا بأنها "الجوانب الضرورية التي يمكن في ضوئها استخدام بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر".

٢- **بحوث الفعل** Action Research : تعرف بحوث الفعل بأنها "مصطلح يستخدم لوصف عملية معينة من البحوث تضم المعلمين كباحثين في فصولهم" **(Jill,2003, 16)** ، وتعرف بأنها "العملية التي يقوم بها الممارسون في محاولة لدراسة مشكلاتهم بطريقة عملية من أجل التصحيح أو التقويم لأدائهم وقرارتهم" **(موسى شفيق الخالدي، ٢٠٠٣، ٢١)**، وتعرف أيضا بأنها "دراسة يقوم بها مجموعة من الزملاء في المدرسة لبحث النتائج المتحققة من أنشطتهم المرتبطة بتحسين التعليم" **(رشيد بوسعيد ، خالد الدهيبة، ٢٠٠٥، ١٢)** .

ويعرف الباحثان بحوث الفعل إجرائيا بأنها هي "البحوث الموقفية" أو "بحوث العمل" أو "البحوث الإجرائية" التي تجرى بواسطة الطلاب بشأن أمور التدريس،وبيئة التعلم،والبيئة المجتمعية من أجل التغلب على المشكلات المدرسية والمجتمعية بطريقة علمية، لتحسين الممارسات التربوية والتعليمية داخل المدرسة أو خارجها.

٣- **الطالب الباحث** Student as Research : ويعرفه الباحثان بأنه الطالب القادر على إجراء بعض الخطوات التي بواسطتها يستوفى الطلاب الجوانب المدرسية التي يحتاجوا إلى تغيرها أو جعلها مختلفة، إلى جانب دعم مهاراتهم وتطويرها فى مجال اهتماماتهم، والمشاركة فيما تم اكتشافه مع زملائهم، والتخطيط للأشياء التي سوف يفعلونها لصنع التغيير فى مدارسهم، ووضع خططهم حيز التغيير.

محاور الدراسة:

تسير الدراسة بعد عرض الإطار العام لها في ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة ويتضمن:

أولاً: بحوث الفعل الطلابية.

ثانياً: الطالب الباحث.

المحور الثاني: الإطار الميداني للدراسة ويتضمن:

- عينة الدراسة والمعالجة الإحصائية.
- تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

المحور الثالث: ويتم فيه الاستفادة من الدراسة النظرية والميدانية في تقديم تصور مقترح لتعرف متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي فى مصر.

المحور الأول : الإطار النظري للبحث

أولاً: بحوث الفعل الطلابية

أ. مفهوم بحوث الفعل الطلابية:

تؤكد أدبيات التربية أن هناك اختلاف في ترجمة مصطلح" Action Research " إلى اللغة العربية، فأحيانا يترجم إلى "بحوث الأداء"، وأحيانا يترجم إلى "البحوث الموقفية"، وأحيانا يتم ترجمته إلى "بحوث الفعل" أو "بحوث العمل" أو "البحوث الإجرائية" أو "البحوث الاستقصائية التطبيقية العملية" **(نادية جمال الدين،٢٠٠٦، ١٥٩)، (عرفات عبد العزيز، ٢٠٠٢ ،٣٥)، (لورنس بسطا، ٢٠٠٣، ٢٩)**، وسوف يستخدم الباحثان مصطلح "بحوث الفعل" في هذا البحث كترجمة ل " Action Research "

وبحث الفعل يتكون من كلمتين مختلفين إلى حد ما، فكلمة فعل تعنى التدخل والإجراء، أما كلمة بحث فتعنى الاستقراء والتأمل، والكلمتين معا تحملان معانى عديدة فبحث الفعل يعنى الإجراء الملتزم الذى تبنى من خلاله معرفة جديدة، كما يعنى أيضا تجريب الأفكار في الممارسة كوسيلة للتطوير وزيادة المعرفة **(Kemmis,2008,21)** ، ويعرف بأنه " نوع من البحوث العلمية التطبيقية التي تهدف إلى تطبيق المعرفة النظرية، والقوانين العلمية في تطوير الواقع وتحسينه، وكذلك توظيف تلك المعارف والمبادئ والنظريات وتطبيقها في حل المشكلات في إطار عملي إجرائي موجه نحو تحسين العمل والممارسات المتصلة به" (أحمد بلقيس، ٢٠٠٤، ٨٦).

وتعرف بحوث الفعل أيضا بأنها " مصطلح يشير إلى الأسلوب العلمي في النظر للعمل، للتأكد من أنه يسير كما يجب أن يكون، ولأن بحوث الفعل تجرى بواسطة الطالب (الممارس)، لذا فهى بحوث قائمة على الطالب، ولأنها تتطلب من الطالب التفكير والتأمل في عمله داخل الفصل الخاص به، لذا يطلق عليها ممارسة قائمة على التأمل الذاتي **(Niff,2002,2)**، لذلك فإن بحوث الفعل تختلف عن البحوث الأساسية والأشكال الأخرى من البحوث التطبيقية في أنها "تجرى بواسطة الممارسين، وتهدف إلى تحسين الممارسة، كما أنها بحوث تتصف بالنقد الذاتي **(Holly,2005,155)** .

كما تعرف بحوث الفعل أيضا بأنها "هي دراسة موقف اجتماعى بهدف تحسين نوعية الأداء فيه **(إحسان الأغا، ٢٠٠٢، ٣٤)**، وبينما يؤكد هذا التعريف على الفعل والإجراء من حيث أهميته في حفز البحث في المجال والمواقف الاجتماعية عموما، ومن حيث كونه القوة الدافعة للقيام به، فهو يؤكد أيضا على تحسين الممارسة في البحث للوصول إلى تطوير الواقع.

وهناك تعريفات أخرى لبحوث الفعل متعددة، حيث تعرف بأنها "نوع من البحوث التي تسعى إلى إيجاد شيء لم نكن نعرفه مسبقا **(رحمة محمد عودة،٢٠٠٤ ،٣)** ، وتعرف بأنها "البحوث التي تشير إلى تجريب الأفكار لزيادة المعرفة" **(Bassey, 1995,10)** وتعرف بأنها "شكل من بحوث التأمل الذاتي يقوم به مشاركون (معلمون، أو طلاب، أو مسئولون) في مواقف اجتماعية (من ضمنها تعليمية) من أجل تحسين المعقولية والعدالة لكل من ممارستهم الاجتماعية أو التعليمية، وفهمهم لهذه الممارسات، والمواقف والمؤسسات التي تنفذ فيها هذه الممارسات" **(موسي شفيق الخالدي،٢٠٠٣، ٨-٩)**، وتعرف بأنها "العملية التي يقوم بها الممارسون في محاولة لدراسة مشكلاتهم بطريقة علمية من أجل الاسترشاد، أو التصحيح ،أو التقويم لأدائهم وقرارتهم" أو هي "دراسة يقوم بها مجموعة من الطلاب في المدرسة لبحث النتائج المتحققة من أنشطتهم المرتبطة بتحسين التعليم".

(Centre of Applied Research in Educational,2007,170)

وبتحليل الرؤى – سالفة الذكر– لمعاني بحوث الفعل، يمكن الخروج بمجموعة من العناصر الأساسية التي يقوم بها ممارسو بحث الفعل في المجال التربوى، وهذه العناصر، هي:

• القيام بمراجعة للممارسات التربوية الحالية.

• تحديد المشكلة أو قضية البحث من خلال التأمل في الممارسات الحالية.

• تخيل حل ممكن للمشكلة.

• وضع الحل موضع التجريب.

• تقييم الحل.

• تعديل الممارسة في حال نجاح الحل بعد التطبيق، أو تجريب حل آخر إذا لم ينجح مراجعة الممارسة الحالية بعد التغيير.

ولذا، فإن **بحث الفعل الطلابي** يعنى أداة أو وسيلة يستخدمها الطلاب للتغلب على المشكلات المدرسية التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة أو خارجها من خلال استخدام خطوات البحث العلمي في حل المشكلات، وكل كذلك يؤدى إلى تحسين العملية التعليمية داخل المدارس أو خارجها وتحقيق الإصلاح والتطوير المدرسي المنشود.

ب-أهداف بحوث الفعل للطالب الباحث:

يذكر **(عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم، ٢٠٠٨، ٢٤٤)** الأهداف الآتية لاستخدام بحوث الطالب الباحث وهي:

١- تنشيط تفكير الطالب وتعزز من قدراته الدماغية حيث تعمل على إثارة الدماغ من خلال البحث والاستقصاء.

٢- تكسب الطالب مهارات اجتماعية وتفاعلية من خلال مشاركة الآخرين فى الوصول لحل المشكلة .

٣- تعمل على إثارة التحدى والمنافسة لمواجهة المشكلات الأمر الذي يؤدي إلى تفعيل شقى الدماغ ومن زيادة قدرة عمله لإيجاد الحلول الممكنة.

٤- تفعيل دور الطالب من خلال البحث والاستقصاء، والتعامل مع المصادر البصرية منها والمحسوسة، إجراء التجارب، كتابة التقارير، التحدث، الشرح والتفسير.

ومما سبق فإن بحوث الفعل تنشط تفكير الطالب وتكسبه مهارات اجتماعية،وتساعده على حل المشكلات التى تواجهه،وتنمى لديه مهارات البحث والاستقصاء.

جـ-أنواع بحوث الفعل الطلابية:

تنقسم بحوث الفعل إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي:

١- **بحوث الفعل الفنية Technical Action Research** : وتهدف إلى اختبار اتجاه أو مدخل جديد في ميدان التربية والتعليم، وتقوم على التعاون بين الباحثين ذوى الخبرة، والذين يقدمون الخبرات الفنية، والممارسين الذين يركزون على تحسين الممارسات التربوية (**Norton,2009,53**)، كما تقوم هذه النوعية من الخبرات على الخبرة والملاحظة، وتحاول التحكم في الأوضاع الإنسانية من خلال القواعد القائمة على القوانين التجريبية، وهدفها هو كشف القوانين التي تشكل الواقع وتحسين فعالية الممارسات التربوية والإدارية (**Zuber,2002,13**) وفى هذه البحوث يتم تعرف المشكلة في البداية، ثم يتم عمل محاولات من خلال الخبرة، وترتبط بحوث الفعل الفنية بالعلوم الطبيعية (**Hakki,2008,3**).

٢- **بحوث الفعل العملية Practical Action Research** : وهى نوعية من البحوث تطبق في الميدان التربوي، وتهدف إلى فهم الممارسات التعليمية وحل المشكلات العاجلة، وإلى تسهيل الفهم لدى الممارسين، وإلى تنميتهم مهنيا، وتركز على التفسير الإنساني والتواصل التفاعلي والمناقشة والتفاوض والوصف التفصيلي، بهدف إحداث تغيير في الممارسات التربوية (**Hakki,2008,4**)، وهى تحسين عمليتي التعليم في المدارس، وتنمية العلاقات الإنسانية بين أطراف العملية التعليمية.

٣- **بحوث الفعل التحررية أو النقدية Emaneipatory orCritical Action Research:**

ويطلق على هذه البحوث التحررية لأنها تهدف إلى تحقيق التحرر من خلال جمع المعرفة، ويشتق الاسم من النظرية النقدية والعلوم النقدية (**Mills,2003,21**)، وفى هذه النوعية من البحوث يتم التركيز على فهم البيئة الاجتماعية ،والسياسية التي تتم فيها الممارسات (**Norton,2009,54**)، وتهدف إلى الربط بين عملية إجراء البحوث والحراك الاجتماعى (**Hapkins,2008,49**)، كما تهدف إلى الاستجابة لحاجات المجتمع والديمقراطية،والمساواة،والتحرر، والتطور (**Hakki,2008,4**).

ويتضح مما سبق أن بحوث الفعل تعد بحوث شاملة تتضمن معالجة واستخدام كثير من المناهج والأساليب البحثية العلمية وذلك طبقا لطبيعة البحث، فقد تستخدم بحوث الفعل المنهج التجريبي، كما أنها تشتق من نظريات تربوية حديثة مثل النظريات النقدية في حل المشكلات، وهذا يعني أنها منهجية بحثية فعالة وضرورية في تحسين العملية التعليمية.

د-دور كل من المعلم والطالب فى بحوث الفعل الطلابية:

يشير كل من **(عزو إسماعيل، وسعد نبهان، ٢٠٠٣، ١١٦)** إلى الأدوار الآتية لكل من المعلم والطالب في بحوث الفعل الطلابية:

١- دور المعلم فى بحوث الفعل الطلابية:

-تحديد الموضوعات والعناوين والأفكار الرئيسة للبحث.
-يقوم المعلم بتوضيح تطبيق نموذج بحثى أمام الطلاب.
-يحدد أسلوب البحث المراد تنفيذه.
-يساعد الدارس فى تحديد أسئلة البحث.
-يوزع مجموعات العمل حسب رغبة الدراسين.
-يراقب ويرشد ويوجه الطلاب.
-يتابع عمل مجموعات البحث.
-يقوم أبحاث الطلاب ويسجل أعمالهم.

٢- دور الطالب في بحوث الفعل الطلابية:

- يختار ويحدد موضوعات البحث.
- يضع مع مجموعته خطة للبحث، ويحدد أسلوب العمل،ومصادر البحث التي سوف يستعين بها.
- يضع أسئلة البحث.
- يطبق البحث ويعقد المقابلات.
- يقوم بكتابة وتسجيل تقرير البحث.
- يعرض البحث على بقية زملائه الدراسين فى الفصل.
- يشترك مع المعلم فى تقويم أبحاث زملائه الآخرين.

هـ- معايير يجب مراعاتها فى بحوث الفعل الطلابية: (سرين فايق، ٢٠١٠، ٢٩)

- تحديد الموضوع وأهدافه.
- التأكد من مصادر البحث المتنوعة.
- مدى ملائمة الأساليب المستخدمة فى البحث.
- تحديد الأسئلة البحثية وتوضيح الأنشطة اللازمة لذلك.
- مدى مشاركة الأقران فى البحث وتوزيع المهام عليهم إذا لزم الأمر أثناء التنفيذ.
- مدى تقبل الأخرين لطريقة عرض البحث وتفسير الحلول.
- مدى مشاركة الأقران فى المناقشة والحوار.
- التأكد من كتابة التقرير الختامي أو الحل الختامي بطريقة مناسبة وصحيحة.
- أن يدرك الباحث محدودية النتائج من حيث عدم القابلية للتعميم الواسع بسبب محدودية الفئة المستهدفة، وخصوصية المشكلة التي تعانى منها **(إحسان الأغا،٢٠٠٢، ٥٥)**.
- أن يتم مشاركة المجتمع المدرسي في الهدف من هذه البحوث، ورؤيتهم حولها عن طريق نشرها وتداولها **(Hapkins ،2008،60-59)**.
- ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن اتسام بحوث الفعل بهذه المعايير يعد ميزة لها، حيث يفتح ذلك مجالا واسعا أمام العديد من بحوث الفعل التي تتشابه في المشكلات، وتختلف في طرائق معالجتها، وتتباين في نتائجها مما يسهم في ثراء المعرفة التربوية، كما يسمح ذلك بظهور عنصر الإبداع لدى التربويين، ويجدد رغباتهم في العمل، ويزيد دافعيتهم للعطاء، ويتحسن أدائهم.

و-أشكال طرائق البحث فى بحوث الفعل الطلابية: (سرين فايق، ٢٠١٠، ٣٠-٣١)

أولاً: طريقة البحث الفردي:

وفى هذه الطريقة يقوم الطالب بعملية البحث بمفرده.

مزايا البحث الفردي.

- العمل بالطريقة الفردية يلزم الطالب تولى مسئولية كبيرة تجاه التعلم. كما يلزم المعلم بأن يأخذ على عاتقه مرافقة تعلم التلميذ.
- من خلال طريقة البحث الفردي يتمكن الطالب من تحقيق قدرته الكامنة فيه ومن ثم فهو وسيلة للتغلب على الفروق الفردية لدى الطلاب.
- ينمي البحث الفردي لدى الدراسين مهارات التعلم المستقل مثل المسئولية، المبادرة، تنظيم الوقت، مما يؤدي إلى التمكن من الموضوع قيد البحث ومن المهارات التي حددت كأهداف إجبارية.

دور المعلم فى طريقة البحث الفردي:

- عرض المشكلة.
- توفير المصادر والمواد التعليمية اللازمة للبحث.
- معالجة الصعوبات والاخطاء التي قد تعترض عملية التعلم.
- مرشد للمتعلم، داعم، ومشجع له على النمو ومواجهة التحديات.
- البحث بشكل مستمر من خلال المصادر البحثية المختلفة: الكتب، الصحف، الحاسوب، المقابلات، الاستعانة بالخبراء.

دور الطالب فى طريقة البحث الفردي:

–التعلم (اكتساب المعارف والمهارات).
–البحث بشكل مستقل من خلال المصادر البحثية المختلفة مثل الكتب، الصحف، الحاسوب، المقابلات، الاستعانة بالخبراء.
–المسئولية الشخصية عن إنهاء المهمة البحثية.

ثانياً: طريقة البحث التعاوني:

تتم فيها عملية البحث من خلال مجموعات حيث تتولد علاقات تبادلية بين الطالبين.

- يعتمد تنفيذ المهمة على مساهمة كل فرد من أفراد المجموعة البحثية بدور محدد لتحقيق الهدف المشترك.
- يمكن البحث التعاوني التلاميذ من مساعدة أحدهم الآخر وتبادل الآراء والأفكار المتعلقة بالمهمة قيد البحث، وبالتالى فهى تؤدى إلى إيجاد جو اجتماعي وديمقراطي للبيئة التعليمية.
- التعاون في تحديد المشكلة والتخطيط لحلها يسهم في إيجاد التزام تجاه التعلم مما يسهم في إنجاز عملية البحث.

ز–مكونات بحوث الفعل الطلابية:(The Ontario Ministry of Education, 2013,12-15)

أولاً: المهام التخطيطية:

١–إنشاء الفريق البحثى الطلابي:

يتم بناء الفريق البحثى الطلابي من خلال الأفراد الذين لديهم مهارات تؤهلهم للمشاركة فى المشروع ، وأثناء بناء الفريق يتم مناقشة أعضاء الفريق فى كيفية العمل معاً، وتشجيعهم على التحدث عن اهتماماتهم ونقاط قوتهم.

٢-تصميم أسئلة البحث وطرقه:

يتم مناقشة الموضوع المراد اكتشافه على مستوى الفريق، وبعدها يتم تحديد نوعية المعلومات التى نحتاجها للإجابة عن السؤال البحثي للموضوع، وتحديد نوع المعلومات المطلوب جمعها سواء كمية أم كيفية. بوجه عام المعلومات التى تعد كمية ترتبط بالأرقام والكيفية ترتبط بالكلمات وتتضمن صور وفيديوهات، وتسجيلات صوتية. ثم نعد خطة للمعلومات لكيفية الحصول عليها، ومن المراد عقد مقابلات معه، وكيف نشجع المشاركة من قبل المستجيبين فى هذا البحث.

٣-الحصول على الموافقة الأخلاقية للبحث:

يتم مناقشة الفريق في الطريقة الأخلاقية المتبعة فى البحث، وحماية الأفراد الذين يشاركون فى المقابلات التي سوف يتم أجراؤها والسرية. ويتم الحصول على الموافقة الاخلاقية للبحث من هيئة أخلاقيات البحث العلمي قبل البدء فى جمع البيانات والمعلومات.

ثانياً: المهام التنظيمية:

٤- جمع المعلومات البحثية:

عندما تحصل على الموافقة الأخلاقية لإجراء البحث، تستطيع أن تبدأ فى جمع البيانات التي تجيب عن سؤال البحث. وهذا يعني أن تتحدث مع الأفراد وتستقبل الإجابات عن أسئلتك. يتم تسجيل ما تم ذكره باستخدام الكاميرا أو مسجل الصوت. ويتم أخذ بعض الملاحظات.

وفى بعض الاحيان توجد صعوبة لإقناع المشاركين بأن يكونوا جزء من البحث، فالمقابلة تاخذ وقت ومجهود. فتحاول أخذ عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتحديد الفئات المراد عقد مقابلات معهم والمدة الزمنية التي سوف يستغرقها فى المقابلة.

والفريق البحثي لديك يحتاج إلى التفكير بعناية فى لماذا نريد أن نحدث التغيير وكيف يؤثر بحثك في ذلك، وما الشيء الاخلاقي الجديد الذي سوف يحدثه البحث.

٥- تنظيم جمع البيانات:

قبل البدء فى التحليل، يتم تنظيم بيانات البحث فى مكان واحد، بشكل يسهل قراءتها واستخدامها. والطريقة التي تنظم بها بياناتك والتي تعتمد على نوعها كمية او كيفية.

فالبيانات الكمية يمكن استخدامها فى برنامج Excel ، والبيانات الكيفية يمكن إدخال استجابات الأفراد فى برنامج الوورد. وفى كلتا الحالتين تحتاج إلى السرية فى البيانات التى تحصل عليها من استجابات المشاركين فى المقابلات، وذلك بحذف أسمائهم أو أى بيانات عنهم، ويجب التأكد من وضع بيانات البحث فى مكان أمن لا يصل إليه إلا أعضاء الفريق فقط.

٦- تحليل بيانات البحث:

عند الانتهاء من تنظيم البيانات التى تم جمعها، تستطيع أن تبدأ فى تحليل البيانات بعدة طرق أو اتجاهات، وتحليلها يعتمد على أنواع البيانات التي لديك سواء أكانت كمية أم كيفية.

٧-مشاركة نتائج البحث:

عند الانتهاء من تحليل البيانات والوصول إلى الصورة العامة، شاركها مع الأفراد المناسبين(الذين ينتظرون نتائج البحث) والذي منهم معلمين ،أو مديري مدارس، أو مجلس إدارة المدرسة، أو طلاب أخرين أو أولياء أمور أو أعضاء هيئة التدريس أو المعنيين من وزارة التربية والتعليم، واستخدم النتائج لإحداث التغير الإيجابي فى المدرسة أو المجتمع.

والفريق البحثي يحدد الأفراد الذي يرغب في مشاركتهم نتائج البحث ويناقش لماذا يريد أن يصل إليهم، وكيف يشجعهم على الاستماع والقراءة ويحدث التغير، ويتم التنويع في أشكال عرض النتائج ما بين سمعية وبصرية لاختلاف المستقبلين لها، وعند عرضها مع المعنيين من الحكومة يفضل عرضها فى صفحة قصيرة أو تلخيص وافٍ ، بينما الطلاب يحتاجوا فى عرضها إلى نماذج مبتكرة لجذبهم.

ح- مجالات بحوث الفعل الطلابية:

تتنوع وتتعدد مجالات استخدام منهج بحوث الفعل في التعليم كأحد الطرق العلمية لحل المشكلات المدرسية، وتحسين البيئة المدرسية، والأداء الطلابي، والتنمية المهنية للمعلمين، ومن هذه المجالات **(على السيد محمد الشخيبي،٢٠٠٢، ١٦٠)**

١- الاتجاهات والقيم السائدة بين المشاركين في العملية التعليمية من معلمين وإداريين وطلاب.

٢- طرائق وإستراتيجيات، وأساليب التدريس والوسائل التعليمية.

٣- تصميم وتطوير وتقويم المناهج الدراسية.

٤- المعلمون ومشكلاتهم، وتدريبهم أثناء الخدمة وتكوينهم المهني.

٥- الإدارة التعليمية، والمعلمون ،وإدارة الفصل ،والتفاعل الاجتماعي داخل الفصل الدراسي.

٦- التخطيط والتجديد والتقويم التربوي.

٧- المشكلات الطبيعية التي تحدث في المواقف الواقعية داخل الفصل أو المدرسة.

٨- التغذية المرتدة للنظام التعليمي واستخدامها في تطويره وتحسين الأداء فيه.

٩- المؤسسات التربوية وديناميات التفاعل الاجتماعي فيها، مثل حجرة الدراسة والمدرسة والأسرة ووسائل الإعلام.

كما يمكن استخدام بحوث الفعل في تناول الجوانب والمجالات الآتية **(رحمة محمد عودة،٢٠٠٤، ٩٣٥)**

أ- مشكلات مادية تتصل بالمدرسة ومرافقتها (الحديقة – المكتبة – المعمل).

ب- مشكلات إدارية وفنية تتعلق بعناصر العملية التربوية (هيئة التدريس – الإداريين – الطلاب).

ج- مشكلات اجتماعية تتصل بالتفاعلات البيئية والتواصل بأنواعه، وعلاقة المدرسة بالمجتمع.

د- مشكلات تربوية (تعليمية أو تعلمية) تتصل بالمنهج وطرائق التدريس والضعف في تحصيل الطلبة، وتطوير المناهج والأنشطة، وأساليب تقويم الطلبة.

ويذكر أحد الباحثين مجالات أخرى لبحوث الفعل، تتمثل في **(رشيد بوسعيد، ٢٠١٢، ٤٥-٤٦)**

١- **مشكلات تعليمية:** تتصل بالمنهج، وطرائق التدريس، والكتاب المدرسي، والضعف في التحصيل والتواصل، والاختبار والتقويم وأساليبهما ووسائلهما.

٢- **مشكلات نفسية:** تتصل بمشاعر التلاميذ وسلوكهم كالخوف،والخجل ،والانطواء والكذب.

٣- **مشكلات اجتماعية:** تتصل بالهروب من المدرسة، والعدوان، وعلاقة المدرسة بالبيئة الاجتماعية، وعلاقة التلاميذ بالمعلمين، ومع بعضهم البعض.

من خلال العرض السابق يتضح تعدد مجالات بحوث الفعل في معالجة وحل المشكلات التربوية التي يعاني منها الطلاب والمعلمون والإدارة المدرسية وغيرها، وهذا يدل على فعالية هذه النوعية من البحوث في تطوير وتحسين جميع جوانب العملية التعليمية في المدارس.

ثانياً : الطالب الباحث

أ- تعريف أسلوب الطالب الباحث:

يعرفه **(عزو إسماعيل، ويوسف إبراهيم، ٢٠٠٨، ١٠٨)** على أنه "أسلوب يعتمد على قدرة الطالب فى الفحص والتنقيب لحل مشكلة ما أو الوصول إلى تعميم ما أو نتيجة محددة تمكنه من كتابة البحث ومناقشته أمام زملائه بحيث يسير وفقاً لقدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة مع تدخل محدود من المعلم لأجل تنظيم أو تفسير الموقف التعليمي ومن ثم تعميمه".

ويعرفه **(عبد اللطيف حسين ،٢٠٠٥، ١٥٤)** على أنه "طريقة تدريس أو أسلوب منظم يساعد الدارسين على السعي نحو المعلومات والإجابات والحلول تجاه موضوع أو مشكلة محددة وتحليلها لاتخاذ قرار بشأنها".

ب-الصفات الواجب توافرها فى الطالب الباحث:

(عاطف حسني، ٢٠١٢، ١٠-١١)

- حب العلم وحب الاستطلاع.
- أن يفحص كل ما يقرأ ولا يسلم بما قرأه من نتائج بل يخضعها للدراسة.
- العزيمة والمثابرة والصبر وعدم الملل من البحث.
- الإصغاء إلى الأخرين واحترام رأيهم.
- درجة معقولة من الذكاء والتفوق العلمي،والقدرة على الابتكار.
- الإيمان بدور العلم والبحث العلمي فى حل المشكلات التي تواجه الحياة.
- عدم الإكثار من الاقتباس والحشو.

- ضرورة الإشادة بانجازات الآخرين وعدم طعن الباحثين الآخرين.
- التجرد العلمي والبعد عن العاطفة وعدم إصدار التعميمات مسبقاً.
- وضوح الصياغة لعباراته.
- عدم نفى أى دليل أو حجة تتنافى مع أراء الباحث.
- أن يكون محباً للحرية معتزاً بآرائه.
- أن يكون لديه الرغبة فى البحث.
- أن يكون لديه الاستعداد للمناقشة وتقبل النقد مع غيره من الزملاء وأن يكون لديه القدرة على التعامل مع الآخرين.
- الأمانة العلمية والنزاهة.
- الإلمام بقواعد العلم والأبحاث التي أجريت فى المجال.
- وضوح التفكير وصفاء الذهن.
- التنظيم والترتيب والتسلسل المنطقى للمشروع البحثي.

جـ- أشكال وصور تعلم الطالب الباحث:

يذكر **(عبد اللطيف حسين،٢٠٠٥، ١٥٥)** أربعة أشكال أو صور تعلم الطالب الباحث وهي:

١-بحث علمي مبسط خارج الفصل لدراسة موضوع معين مثل أنواع التربة، الحشرات الضارة، الخدمات التي يقدمها السنترال.

٢-إجراء التجارب المعملية.

٣-البحث في المكتبة، الصور، المراجع.

٤-تمارين وأنشطة بحثية تتطلب البحث مثل القيام بـ(تكليفات، تمارين، عمل ألبوم...)

د- خصائص تعلم الطالب الباحث:

يتمتع تعلم الطالب الباحث بمجموعة من الخصائص الأتية : **(جابر،وفوزي ١٩٩٨، ١٣٥-١٣٧)**

١-وجود سؤال أو مشكلة تواجه الطالب: فبدلاً من تنظيم الدروس حول مبادىء أكاديمية معينة أو مهارات مجردة يتم تنظيم الدروس حول مشكلات وأسئلة مهمة اجتماعية ذات مغزى شخصي للمتعلمين بتناول مواقف حياتية حقيقية.

٢-له محور متعدد التخصصات: فالتعلم بالبحث يقتضي أن يواصل التلاميذ تعلمهم من خلال عمل بحوث أصيلة للوصول إلى حلول واقعية لمشكلات حقيقية، ينبغي أن يجدوا حل للمشكلة ويتوصلوا إلى نتائج وتعتمد طرائق البحث المستخدمة على طبيعة المشكلة قيد الدراسة.

٣-عمل منتجات ومعارض: يتطلب التعلم القائم على البحث أن يتوصل التلاميذ لنواتج معينة يتم عرضها وتختلف هذه النواتج باختلاف المشكلة البحثية فقد يكون هذا الناتج حواراً أو جدالاً حول مشكلة معينة أو قد يكون تقريراً أو شريط فيديو أو برنامج حاسوبي.

٤-التضافر: يتسم هذا النوع من التعلم بأن يعمل التلاميذ ضمن أزواج أو مجموعات ويوفر هذا العمل الجماعي دافعية تضمن الاندماج في المهام الموكلة إليهم ويحسن فرص تنمية التفكير والمهارات من خلال المشاركة في البحث والاستقصاء.

هـ-خطوات تعلم الطالب الباحث:

تعمل هذه الخطوات على تفعيل دور الطالب مقارنة بدور المعلم:

وقد حدد **(عزو إسماعيل، وسعد نبهان، ٢٠٠٣، ١١٦-١١٧)** أربع خطوات :

١- تقديم مشكلة البحث:

يقوم المعلم بتقديم مشكلة للبحث حول قضية أو موضوع أو قد يقوم الطالب نفسه بطرح مشكلة تحتاج لحل أو تفسير ويتوقف نوع المشكلة وأسلوب عرضها على عدة عوامل وهي:

- تقديم معلومات متعارضة للطلاب والطلب منهم تحديد موقفهم منها.
- عرض قضايا مفتوحة النهاية لإتاحة فرصة أوسع للبحث.
-طرح أنواع من الأسئلة مثل أسئلة التفكير المتلاقي التي تعتمد على الخلفية المعرفية للمتعلم.

٢- جمع البيانات والمعلومات:

يتم جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة قيد البحث والدراسة من مصادر متعددة مثل المراجع أو إجراء التجارب، أو المقابلات لذوى الاختصاص، أو القيام برحلات، ببساطة فإن التعلم بالبحث يشجع الطلاب على العمل بمواد ومصادر مختلفة داخل أو خارج المدرسة.

٣-التحقق من صحة البيانات والمعلومات:

تأخذ هذه الخطوة عدة أشكال منها: فحص البيانات والمعلومات حيث يقارن الطلاب بين البيانات التي تم جمعها من مصادر متعددة للتأكد من عدم تناقضها ومناقشتها لمعرفة كيفية الاستفادة منها.

٤-تنظيم البيانات والمعلومات وتفسيرها:

فى هذه الخطوة يبدأ الطلاب بتنظيم البيانات والمعلومات على شكل جمل تفسيرية تتعلق بجوانب المشكلة وأسباب حدوثها تمهيداً لإعطاء مؤشرات لحل المشكلات وعلاجها.

يتضح من العرض السابق أن خطوات تعلم الطالب الباحث تكون من خلال تقديم مشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات والتحقق من صحة البيانات وتنظيمها وتفسيرها.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها:

تهدف الدراسة الميدانية تعرف أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي فى مصر ، ويتضمن الإطار الميداني ما يلي :

أ- أدوات الدراسة الميدانية .

ب- عينة الدراسة .

جـ- المعالجة الإحصائية.

د- عرض تحليل نتائج الدراسة.

أ- أدوات الدراسة الميدانية :

١- استخدم الباحثان استبانة تم إعدادها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وتم تطبيقها على عينة من الأساتذة بكلية التربية ، وكلية التربية الرياضية ،وكلية التربية النوعية بأسيوط،وكلية التربية بالوادي الجديد وذلك للتعرف على أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي فى مصر.

٢- وقد اشتملت هذه الاستبانة في صورتها النهائية على عدد (٣٦) عبارة، تم توزيعها على ستة محاور هي:

- **المحور الأول: تكوين العقلية البحثية** ويتضمن (٦) عبارات.

- **المحور الثاني: تعديل اللوائح وطرق التدريس** ويتضمن (٥) عبارات.
- **المحور الثالث: التفاعل البحثي المجتمعي** ويتضمن(٤) عبارات.
- **المحور الرابع: دعم بحوث الطلاب** ويتضمن(٤) عبارات.
- **المحور الخامس: النشر الدولى** ويتضمن(١٠) عبارات.
- **المحور السادس: التواصل الدولى مع الجامعات** ويتضمن(٧) عبارات.

٣- اعتمد الباحثان في التحقق من صدق الاستبانة على صدق المحكمين حيث عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة كلية التربية بأسيوط والمنيا وسوهاج، وذلك لمعرفة وجهة نظرهم والاستفادة من ملاحظاتهم فيما احتوته الاستبانة من أبعاد ، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية ، ومدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه ، وبناء على الآراء التي تقدم بها السادة المحكمون تم تعديل بعض العبارات .

٤- اعتمد الباحثان في التحقق من ثبات الاستبانة على طريقة الاحتمال المنوالى، نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسات التربوية وقدرتها في الكشف عن دقة وإتقان الاستبانة فيما تزودنا به من معلومات، وطبقاً لهذه الطريقة قام الباحثان بحساب ثبات الاستبانة، وذلك كما يلي :

أ- **حساب ثبات كل عبارة من عبارات الاستبانة** باستخدام المعادلة الآتية.

$$\text{معامل الثبات} = \left[\frac{\text{ن}}{\text{ن}-١}\right]\left[١ - \frac{\text{ل}}{\text{ن}}\right]$$

حيث : (ن) عدد الاحتمالات الاختيارية.

(ل) الاحتمال المنوالي أي أكبر تكرار لأي احتمال اختياري من الاحتمالات التي تحتوى عليها العبارة مقسوماً على العدد الكلى لأفراد العينة.

ب- **حساب ثبات كل محور من محاور الاستبانة** من خلال الوسيط لمعاملات العبارات المكونة له.

جـ- **حساب ثبات الاستبانة ككل من خلال الوسيط** لمعاملات ثبات المحاور التي تتكون منها الاستبانة، وفيما يلي نوضح معاملات محاور الاستبانة :

وللتحقق من ثبات الاستبانة ككل ومحاورها، استخدم الباحثان طريقة الاحتمال المنوالي، وهو ما يوضحه الجدول التالي: **حيث (ن = ١٥٨)**

جدول (١)

معاملات ثبات محاور استبانة أعضاء هيئة التدريس عن متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية

بناء العقلية البحثية		تعديل اللوائح وطرق التدريس		التفاعل العلمي المجتمعي		دعم بحوث الطلاب		الارتقاء بمعدل النشر الدولى		التواصل الدولى مع الجامعات	
ع	ث	ع	ث	ع	ث	ع	ث	ع	ث	ع	ث
١	٠.٩٠	١	٠.٩٢	١	٠.٨١	١	٠.٧٩	١	٠.٨٧	١	٠.٧٨
٢	٠.٨٩	٢	٠.٨٢	٢	٠.٨٧	٢	٠.٨٩	٢	٠.٨٨	٢	٠.٨٩
٣	٠.٨٨	٣	٠.٩٢	٣	٠.٨٨	٣	٠.٨٦	٣	٠.٩١	٣	٠.٩٥
٤	٠.٧٨	٤	٠.٨٥	٤	٠.٨٩	٤	٠.٨٦	٤	٠.٩٣	٤	٠.٩٤
٥	٠.٨٣	٥	٠.٨٥					٥	٠.٩٤	٥	٠.٩٤
٦	٠.٩١							٦	٠.٨٩	٦	٠.٨٨
								٧	٠.٨٩	٧	٠.٨٦
								٨	٠.٨٠		
								٩	٠.٨٨		
								١٠	٠.٩٥		
ثبات المحور	٠.٨٩	ثبات المحور	٠.٨٢	ثبات المحور	٠.٨٨	ثبات المحور	٠.٨٣	ثبات المحور	٠.٨٩	ثبات المحور	٠.٨٩

ع: تعنى العبارة ، ث : تعنى الثبات

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط محاور الاستبانة الخاصة بآراء المعلمين عن واقع دور الإدارة المدرسية في تحقيق حماية الأطفال من الإهمال تراوحت ما

بين(٠.٨٢ ، ٠.٨٩) من حيث درجة الموافقة وهى معاملات دالة على الثبات، حيث أن دلالة معاملات الارتباط عند القيمة الحرجة (ن – ٢ = ١٥٦) تتراوح ما بين (٠.١٥٩ عند ٠.٠٥، ٠.٢٠٨ عند ٠.٠١)، كما أن ثبات الاستبانة ككل(الوسيط = ٠.٨٩) وهى معاملات مرتفعة بالنسبة لحجم العينة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

ب- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من عدد (١٥٨) عضو هيئة تدريس بكليات التربية في جامعة أسيوط، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة.

جدول (٢)

حجم عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة أسيوط لعام ٢٠١٧م

الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع الأصلي				عدد أفراد العينة	نسبة العينة للمجتمع الأصلي %
	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	إجمالي		
تربية أسيوط	٣١	٢٤	٤٦	١٠١	٦١	٦٠
تربية رياضية أسيوط	٣٦	٣٢	٢٩	٩٧	٥٥	٥٧
تربية نوعية أسيوط	٣	٨	٣٨	٤٩	٢٠	٤١
تربية الوادي الجديد	٧	١٧	٣١	٥٥	٢٢	٤٠
الإجمالي				٣٠٢	١٥٨	٥٣

ج-المعالجة الإحصائية :

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة اتبع الباحثان في المعالجة الإحصائية لبيانات واستجابات الأفراد الخطوات التالية:

– حساب تكرارات استجابات العينة تحت درجات الموافقة الثلاث (موافق – إلي حد ما – غير موافق) وذلك لكل بنود الاستبانة.

٣– أعطيت الأوزان الرقمية كما يلي : (موافق ٣، إلى حد ما ٢، غير موافق ١).

٤–حساب المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان النسبية وحساب نسبته المئوية: وذلك لكل بند من بنود الاستبانة، وقد تم ذلك كما يلي: **(عبد الله السيد عبد الجواد،٢٠٥،١٩٨٣)**

أ– **المتوسط الحسابي** = (مجـ تكرار الاستجابة × الوزن النسبي أو الوزن الرقمي أو درجة الاستجابة) ÷ مجموع التكرارات.

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{(ك_{١} \times س_{١} + ك_{٢} \times س_{٢} + ك_{٣} \times س_{٣})}{(ك_{١} + ك_{٢} + ك_{٣})}$$

حيث إن:

ك١: تعبر عن تكرار الاستجابة "موافق".

ك٢: تعبر عن تكرار الاستجابة "إلى حد ما"

ك٣: تعبر عن تكرار الاستجابة "غير موافق".

ب– النسبة المئوية للمتوسط = (المتوسط ÷ عدد الاستجابات أو عدد الاختيارات) × ١٠٠

٥– تم تحليل استجابات الأفراد في ضوء المعالجة الإحصائية التالية:

أ– تراوحت الأوزان الرقمية لدرجه الموافقة على كل بند من بنود الاستبانة بين ثلاثة وواحد.

ب– تم تقدير نسبة متوسط شدة الموافقة على كل بند من بنود الاستبانة كما يلي: **(فؤاد بهي السيد،١٩٧٨م، ص ٤١٤)**

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على البند – أقل درجة موافقة}}{\text{عدد الاختيارات}}$$

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{٣-١}{٢} = ٠.٦٧$$

٣ ٣

وحيث أن عدد أفراد العينة كبير نسبياً، وبالتالي فإن متوسطات إجابات الأفراد فيها تتجمع حول المتوسط الحقيقي، يمكن تقدير الحدود المحتملة للأخطاء لحساب ما يسمى بالخطأ المعياري وذلك بتقدير الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل بند من بنود الاستبانة من المعادلة التالية:

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أن : أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على البند = ٠.٦٧

ب = ١- أ

= ١- ٠.٦٧ = ٠.٣٣

ن = عدد أفراد العينة.

٦- تحديد حدي الثقة لعينة البحث كما يلي :- **(جون ملتون سميث: ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة، ١٩٧٨، ٨٠)**

(١) إذا انحصرت نسبة متوسطات الاستجابات لأفراد العينة للبند بين (٠,٦٧ + الخطأ المعياري × ١,٩٦)، (٠,٦٧ – الخطأ المعياري × ١,٩٦) اعتبرت استجابات أفراد العينة على تلك البنود متوسطة الموافقة.

(٢) إذا كانت نسبة متوسطات الاستجابات للأفراد أكبر من أو تساوي (٠,٦٧ + الخطأ المعياري × ١,٩٦) اعتبر أن هناك اتجاهاً لقوة الموافقة على مضمون هذا البند.

(٣) إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للأفراد أقل من أو تساوى (٠,٦٧ – الخطأ المعياري × ١,٩٦) اعتبر أن هناك اتجاهاً لضعف الموافقة على مضمون هذا البند.

٦- تم حساب حدي الثقة وفقاً للعلاقة السابقة لمتوسط استجابات عينة الدراسة من المعلمين والأخصائيين وذلك عند ن = ١٥٨ على النحو التالي :-

$$\text{خ. م} = \sqrt{\frac{٠,٣٣ \times ٠,٦٧}{١٥٨}} = ٠,٠٣٧$$

وبالتالي حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة تتراوح ما بين ٠,٦٧ + (٠,٠٢٥ × ١,٩٦) = ٠,٧٤ كحد أقصى، وما بين ٠,٦٧ –(٠,٠٢٥ × ١,٩٦) = ٠,٦٠ كحد أدنى بهذا تكون حدود الثقة في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس هي (٠,٧٤ و ٠,٦٠) فإذا زادت نسبة متوسط الاستجابة على العبارة في الاستبانة عن (٠,٧٤) فيكون هناك اتجاه موجب أو قوي بالحكم على الموافقة ، وإذا نقصت عن (٠,٦٠) فيكون هناك اتجاه ضعيف نحو الحكم بعدم الموافقة ، أما إذا وقع الوزن النسبي بين الحدين فان الموافقة تكون بدرجة متوسطة .

جدول (٣)

حدود الثقة لاستجابات أفراد العينة

حدود الثقة	العينة ككل
الحد الأعلى	٠.٧٤
الحد الأدنى	٠.٦٠

د– نتائج الاستبانة وتحليلها وتفسيرها :

للتعرف على أهم متطلبات تطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث من وجهة نظر أفراد عينة البحث، اتبع الباحثان الخطوات التالية :

أ–طبقت الاستبانة على عينة البحث ، وتم تفريغ استجابات الأفراد على العبارات.

ب–تم حساب الأوزان النسبية سواء بالنسبة لكل عبارة أم بالنسبة لكل محور على حده.

وجدول رقم (٤) يوضح نتائج عينة البحث في محاور الاستبانة :

جدول رقم (٤)استجابات أفراد العينة فى درجة الموفقة حول محاور الاستبانة

المحور	عينة الدراسة

	الوزن النسبي	الترتيب
تكوين العقلية البحثية	٨٨.٠٦	١
تعديل اللوائح وطرق التدريس	٨٣.٤١	٣
التفاعل البحثي المجتمعي	٨٣.٦٣	٢
دعم بحوث الطلاب	٨٢.٤٣	٤
النشر الدولى	٨١.٧٣	٦
التواصل الدولى مع الجامعات	٨٢٠١٧	٥
الإجمالي	٨٣.٥٧	

و: تعني الوزن النسبي ت: تعني الترتيب

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل يجمعون على ضرورة توافر هذه المتطلبات لتطبيق بحوث الفعل الطلابية لأهميتها فى تكوين الطالب الباحث بالتعليم قبل الجامعي حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للعينة ككل (٨٣.٥٧) وهى تقع في الحد الأعلى لحدود الثقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رودريجيز ودالى، Rodriguez; Daly، ٢٠١٧م) التى أكدت على أن البحوث الطلابية تساعد الطلاب على الاهتمام بالتعليم وتعزز مهارات الطالب الباحث ودراسة **(جوردن وإدواردز**،Gordon and Edwards, **٢٠١٢)** على أن البحوث الطلابية تزيد من مهارة إدارة المشروع للطلاب وتثرى خبراتهم التعليمية ودراسة **(رحمة محمد عودة، ورندا عيد شرير، ٢٠٠٤م)** التي أكدت على أهمية توظيف بحوث الفعل لتحسين العملية التربوية.

جاء المحور الخاص بـ "**تكوين العقلية البحثية**" في المرتبة الأولى بالنسبة لأفراد العينة ككل بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للعينة ككل (٨١.٧٣) ، وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتفكير الناقد فى التعامل مع مصادر المعلومات، وتنمية الابداع الشخصى للطلاب والادارة للعلاقات الإنسانية وتنمية روح الفريق، وتتفق مع دراسة **(جيهان أحمد الشافعي، ٢٠١٣م)** التي أكدت على تحسين الكفاءة الذاتية للطالب المعلم كأحد المهارات لبحوث الفعل

ودراسة **(كلوديا بالاك، وجورج سزيمانسكي، Claudiai, Ballack & George, Szymanki، ٢٠٠٣م)**التي أكدت على أهمية اكتساب مهارات الحوار والمناقشة فى اجراء بحوث الفعل كاحد متطلبات تكوين الطالب الباحث .

أما المحور الخاص بـ " **التفاعل البحثي المجتمعي** " جاء في المرتبة الثانية بالنسبة لأفراد العينة ككل بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للعينة ككل (٨٣.٦٣) ، وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بتوجيه أنشطة الطلاب البحثية لحل ما يواجه مؤسسات المجتمع من مشكلات بصورة نظامية لتوطيد أواصر التفاعل البحثي المجتمعي، إعداد برامج تدريبية تخصصية لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية والخدمية بما يزيد من احتمال توظيف الطلاب فيها وتتفق مع **دراسة (يونيزا و جونز، Yonezawa; Jones ،٢٠٠٧م)** التي أكدت على أهمية جهود المديرين لإنشاء مجموعات من الطالب المشاركين للباحثين الجامعيين ودراسة**(على عبد السميع قوره، ٢٠١٦ م)** والتي أكدت على ضرورة الشراكة بين الجامعات والمدارس لتغيير مستوى التطور الاجتماعي أو المجتمعي.

وجاء **المحور الخاص بـ** " **تعديل اللوائح وطرائق التدريس** " **في** المرتبة الثالثة بالنسبة لأفراد العينة ككل بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للعينة ككل (٨٣.٤١) ، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام تعديل اللوائح بما يسمح باعطاء وزن نسبي أكبر للأنشطة البحثية ، وإلحاق الطلاب الباحثين بالفرق البحثية بوصفه نشاطا دراسياً وهذا ما أكدته دراسة **(محمد حسن عبدالفتاح، ٢٠٠٤م)** ضرورة تطوير طرق التدريس لدى المعلم لتنمية الفاعلية التدريسية ودراسة **(رحمة محمد عودة، ورندا عيد شرير، ٢٠٠٤م)** التى أكدت على أن بحوث الفعل تؤدى إلى تحسين العملية التربوية بما يزيد من كفاءة الطالب الباحث.

وجاء **المحور الخاص** بـ " **دعم بحوث الطلاب** " في المرتبة الرابعة بالنسبة لأفراد العينة ككل بدرجة ضعيفة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للعينة ككل (٨٢.٤٣) ، مما يؤكد على منح جوائز في عيد العلم لأفضل مشروعات تخرج للطلاب تم الاستفادة منها بشكل علمى، ودعوة الطلاب لإنشاء بنك للأفكار المبدعة الكفيلة بتطوير المجتمع، وتصعيدها على المستوى القومي

وتتفق مع دراسة (**باتريسيا ديفيدPatricia M. Davies ،٢٠١١م**) التي تؤكد على إعلاء صوت الطالب كقناة للتغيير إلى جانب تطوير الإجراءات المتبعة في التدريس والتعلم بمدارسهم.

وجاء **محور التواصل الدولى مع الجامعات** فى المرتبة الخامسة من وجهة نظر العينة ككل حيث بلغ الوزن النسبي للعينة ككل (٨٢٠١٧) وهذا يدل على عقد اتفاقيات شراكة مع الجامعات والمؤسسات الدولية المانحة، وتوفير منح بحثية للطلاب الباحثين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**أكس جان، وآخرون، Ax، jan ، et al ، ٢٠٠٨م**) التي أكدت على ضرورة السماح للطلاب بنقد القوى المجتمعية ودراسة (**أليسون ماكجي، Alyson, Mc Gee، ٢٠٠٨م**) التي أكدت على أن بحوث الفعل تزيد من التأمل لدى الطلاب في بيئات التعلم التعاونية، ودراسة (**انجليدز بانايوتس، وآخرون، Angelidas, Panayiotis، ٢٠٠٥م**) التى أشارت إلى أهمية التعاون بين الأستاذ الجامعي والمعلم لتحسين الممارسات التعليمية.

وجاء **محور** "**النشر الدولى**" فى المرتبة الأخيرة من وجهة نظر العينة ككل حيث بلغ الوزن النسبي للعينة ككل (٨١.٧٣) وهذا يدل على ضرورة إعداد قاعدة بيانات للطلاب الذين تتوافر فى أبحاثهم الأصالة الفكرية، وعقد دورات تدريبية لتوعية الطلاب بأخلاقيات كتابة الأبحاث العلمية وتشجيع الطلاب على تحويل أفكارهم إلى ابتكارات ذات قيمة عالية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**باتريسيا ديفيدPatricia M. Davies،٢٠١١م**) والتى تؤكد على أهمية التعاون مع الطلاب وتحويل أفكارهم لمشاركات فعلية فى التحسين المدرسي.

وبعد عرض آراء عينة البحث في محاور الاستبانة يتم عرض النتائج التفصيلية لعبارات كل محور على حده كما يلي :

محور تكوين العقلية البحثية:

يُعد التفكير هو أساس في العملية التعليمية ويقود التغيير والاصلاح المدرسي في الفصول المدرسية، وفيما يلى عرض لنتائج هذا المحور.

جدول (٥)

استجابات أفراد عينة البحث لمتطلبات محور تكوين العقلية البحثية

م	العبارة		عينة الدارسة	
			و	ت
١	التفكير متعدد الرؤى	+	88.14	٤
٢	التفكير الناقد فى التعامل مع مصادر المعلومات	+	98.04	٢
٣	تنمية مهارات الابداع الشخصي والبحثى	+	99.1	١
٤	الإدارة الفعالة للعلاقات الانسانية وتنمية روح الفريق		73.8	٥
٥	القراءة السريعة الفعالة والكتابة العلمية		71.6	٦
٦	الالتزام الأخلاقي والأمانة العلمية	+	97.66	٣

و: تعني الوزن النسبى ت: تعني الترتيب + تعبر عن درجة الإدراك الإيجابية لأفراد العينة.

(بدون علامة) يعبر عن الدرجة المتوسطة لإدراك أفراد العينة.

جاءت العبارة رقم (٣)،(٢)،(٦) ،(١) بوزن نسبي ٩٩.١ ، ٩٨.٠٤ ،٩٧.٦٦ ، ٨٨.١٤ بالترتيب في الحد الأعلى للثقة من وجهة نظر أفراد العينة واحتلت المرتبة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة بالترتيب وهذا يؤكد على أن تنمية مهارات الإبداع الشخصي والبحثى التفكير الناقد فى التعامل مع مصادر المعلومات والقراءة السريعة الفعالة والكتابة العلمية والتفكير متعدد الرؤى من المتطلبات المهمة والضرورية لتطبيق بحوث الفعل الطلابية.

وجاءت العبارة رقم (٤)،(٥) بوزن نسبي ٧٣.٨ ، ٧١.٦ بالترتيب في الحد المتوسط للثقة من وجهة نظر أفراد العينة واحتلت العبارة الرابعة المرتبة الخامسة ،والعبارة الخامسة المرتبة السادسة، وهذا يدل على الحاجة إلى الإدارة الفعالة للعلاقات الانسانية بين الطلاب وتنمية روح الفريق بينهم.

محور التفاعل العلمي المجتمعي:

يُعد التفاعل فى العصر الحالى السمة السائدة فى الاتصال والتواصل بين المتعلمين والمعلمين فى البيئة المدرسية الداخلية والبيئة المجتمعية خارج النطاق المدرسي وهو أساس التطوير المدرسي، وفيما يلى عرض لنتائج هذا المحور.

جدول رقم (٦)

استجابات أفراد عينة البحث لمتطلبات محور التفاعل العلمي المجتمعي

م	العبارة	عينة الدارسة	
		و	ت
١	دعوة أعضاء من المؤسسات المجتمعية للمشاركة في الأنشطة العلمية لاستفادة الطلاب من خبراتهم	72.91	٤
٢	توجيه أنشطة الطلاب البحثية لحل ما يواجه مؤسسات المجتمع من مشكلات بصورة نظامية لتوطيد أواصر التفاعل البحثي المجتمعي	+ 96.58	١
٣	إعداد برامج تدريبية تخصصية لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية والخدمية بما يزيد من احتمال توظيف الطلاب فيها	+ 92.05	٢
٤	توفير مقررات لمؤسسات إنتاجية بالمراكز البحثية بالجامعات لتحويل نتائج أبحاث الطلاب إلى منتجات ذات عائد استثماري	72.98	٣

جاءت العبارة رقم (٢)،(٣) بوزن نسبي ٩٦.٥٨ ، ٩٢.٠٥ بالترتيب في الحد الأعلى للثقة من وجهة نظر أفراد العينة واحتلت المرتبة الأولى، الثانية، وهذا يؤكد على أن توجيه أنشطة الطلاب البحثية لحل ما يواجه مؤسسات المجتمع من مشكلات بصورة نظامية لتوطيد أواصر التفاعل البحثي المجتمعي وإعداد برامج تدريبية تخصصية لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية والخدمية بما يزيد من احتمال توظيف الطلاب فيها من المتطلبات الرئيسة لتكوين الطالب الباحث .

وجاءت العبارة رقم (٤)،(١) بوزن نسبي ٧٢.٩٨ ، ٧٢.٩١ بالترتيب في الحد المتوسط للثقة من وجهة نظر أفراد العينة واحتلت المرتبة الثالثة والرابعة، وهذا يدل على وهذا يدل على الحاجة إلى توفير مقررات لمؤسسات إنتاجية بالمراكز البحثية بالجامعات لتحويل نتائج أبحاث

الطلاب إلى منتجات ذات عائد استثماري ودعوة أعضاء من المؤسسات المجتمعية للمشاركة في الأنشطة العلمية لاستفادة الطلاب من خبراتهم.

محور تعديل اللوائح وطرق التدريس:

إن اللوائح المدرسية هى الطرق الحاكمة للطلاب والمعلمين في العمل التعليمي داخل المدرسة وللاصلاح المدرسي تحتاج هذه اللوائح إلى مزيد من المرونة لتتواكب مع فلسفة تكوين الطالب الباحث، وفيما يلى عرض لنتائج هذا المحور.

جدول رقم (٧)

استجابات أفراد عينة البحث لمتطلبات محور تعديل اللوائح وطرق التدريس

م	العبارة	عينة الدارسة		
		و		ت
١	تعديل اللوائح بما يسمح بإعطاء وزن نسبي أكبر للأنشطة البحثية	98.09	+	١
٢	بدء مشروعات التخرج من سنوات مبكرة وليس فى السنة النهائية	97.1	+	٢
٣	تدريب المعلمين على أساليب التدريس الإبداعى لتواكب التوجه البحثي للطلاب	65.05		٥
٤	السماح للطلاب الباحثين بالسفر لمؤتمرات وحضور دورات تدريبية بالخارج أو الداخل كمتطلب دراسي	73.8		٤
٥	إلحاق الطلاب الباحثين بالفرق البحثية بوصفه نشاطا دراسياً	83	+	٣

جاءت العبارات(١)،(٢)،(٥) في الحد الأعلى للثقة من وجهة نظر أفراد العينة واحتلت المرتبة الأولى، الثانية، الثالثة،وهذا يؤكد على أن تعديل اللوائح بما يسمح بإعطاء وزن نسبي أكبر للأنشطة البحثية والبدء فى مشروعات التخرج للطلاب من سنوات مبكرة وليس فى السنة النهائية للمرحلة التعليمية متطلب رئيس لا غنى عنه لبدء التطوير الحقيقي فى طبيعة الطالب وتكوين الطالب الباحث.

وجاءت العبارتان رقم (٤) ،ورقم (٣) بوزن نسبي ٧٣.٨ ، ٦٥.٠٥ في المرتبة الرابعة والخامسة من وجهة نظر أفراد العينة وهذا يدل على الحاجه إلى تدريب المعلمين على

أساليب التدريس الإبداعى لتواكب التوجه البحثي للطلاب والسماح للطلاب الباحثين بالسفر لمؤتمرات وحضور دورات تدريبية بالخارج أو الداخل كمتطلب دراسي.

محور دعم بحوث الطلاب:

بحوث الطلاب هى الإجراءات التى يمكن من خلالها تعلم طرق التفكير فى حل المشكلات المدرسية أو المجتمعية بأسلوب علمي تنعكس نتائجه فى تطوير البيئة المدرسية والمجتمعية، وفيما يلى عرض لنتائج هذا المحور.

جدول رقم(٨)

استجابات أفراد عينة البحث لمتطلبات محور دعم بحوث الطلاب

م	العبارة	عينة الدارسة	
		و	ت
١	تمويل البحوث الطلابية وتوفير الدعم المناسب لها فنياً	65.25	٤
٢	دعوة المؤسسات المحيطة بالجامعة لاقتراح أفكار لمشروعات بحثية طلابية يمكنهم الاستفادة منها لاحقا	73	٣
٣	منح جوائز في عيد العلم لأفضل مشروعات بحثية طلابية تم الاستفادة منها بشكل علمى	+ 95.02	٢
٤	دعوة الطلاب لإنشاء بنك للأفكار المبدعة الكفيلة بتطوير المجتمع، وتصعيدها على المستوى القومي	+ 96.46	١

جاءت العبارتين(٤)،(٣) في الحد الأعلى للثقة من وجهة نظر أفراد العينة واحتلت المرتبة الأولى، الثانية وهذا يؤكد على أن دعوة الطلاب لإنشاء بنك للأفكار المبدعة الكفيلة بتطوير المجتمع، وتصعيدها على المستوى القومي ومنح جوائز في عيد العلم لأفضل مشروعات بحثية طلابية تم الاستفادة منها بشكل علمى تعد متطلبات مهمة فى تطبيق بحوث الفعل الطلابية .

وجاءت العبارة رقم (٢) ، (١) بوزن نسبي ٧٣.٠٠ ، ٦٥.٢٥ في المرتبة الثالثة والرابعة من وجهة نظر أفراد العينة وهذا يدل على الحاجه إلى دعوة المؤسسات المحيطة

بالجامعة لاقتراح أفكار لمشروعات بحثية طلابية يمكنهم الاستفادة منها لاحقا وتمويل البحوث الطلابية وتوفير الدعم المناسب لها فنياً.

محور التواصل الدولى مع الجامعات:

الكونية أصبحت المنهج العالمي للتواصل مع فكر الأخر ، وفيما يلى عرض لنتائج هذا المحور.

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد عينة البحث لمتطلبات محور التواصل الدولى مع الجامعات

م	العبارة	عينة الدارسة	
		و	ت
١	عقد اتفاقيات شراكة مع الجامعات والمؤسسات الدولية المانحة	+ 92.05	١
٢	توفير منح بحثية للطلاب الباحثين	+ 91	٣
٣	استقطاب الاستاتذة الزائرين لعمل حلقات تدريبية وإلقاء محاضرات	73	٥
٤	ابتعاث الطلاب الباحثين إلى المدارس المتميزة لدورات تدريبية قصيرة المدى	+ 81.16	٤
٥	اشتراك الطلاب الباحثين في المؤتمرات،والندوات المشتركة داخلياً وخارجياً مع الجامعات المصنفة دولياً	73	٥
٦	استضافة طلاب باحثين من مدارس دولية وتبادل الخبرات معهم	72	٧
٧	التواصل مع المؤسسات المعنية للاستفادة من الأفكار والجهود البحثية للطلاب	+ 93	٢

جاءت **العبارات (١)،(٧)،(٢)،(٤)** في الحد الأعلى للثقة من وجهة نظر أفراد العينة بوزن نسبي ٩٢.٠٥ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨١.١٦ بالترتيب ،واحتلت المرتبة الأولى ،والثانية،والثالثة،والرابعة، وهذا يؤكد على أن عقد اتفاقيات شراكة مع الجامعات والمؤسسات الدولية المانحة والتواصل مع المؤسسات المعنية للاستفادة من الأفكار والجهود البحثية للطلاب وتوفير منح بحثية للطلاب الباحثين ،وابتعاث الطلاب الباحثين إلى المدارس المتميزة لدورات تدريبية قصيرة المدى من المتطلبات المهمة لتكوين الطالب الباحث.

وجاءت العبارتين رقم (٣) ، (٥) بوزن نسبي ٧٣.٠٠ في المرتبة الخامسة من وجهة نظر أفراد العينة وهذا يدل على الحاجة إلى اشتراك الطلاب الباحثين في المؤتمرات والندوات المشتركة داخلياً وخارجياً مع الجامعات المصنفة دولياً، واستضافة طلاب باحثين من مدارس دولية وتبادل الخبرات معهم.

محور النشر الدولى:

جدول (١٠)

استجابات أفراد عينة البحث لمتطلبات محور النشر الدولى

م	العبارة	عينة الدارسة		
		و		ت
١	تحفيز الطلاب على نشر أبحاثهم فى المجلات العالمية	60.96		٩
٢	منح الطلاب الذين ينشرون أبحاثهم فى مجلات عالمية مكافأت مالية	86	+	٣
٣	عقد دورات تدريبية لتوعية الطلاب بأخلاقيات كتابة الأبحاث العلمية	86	+	٣
٤	تشجيع الطلاب على تحويل أفكارهم إلى ابتكارات ذات قيمة عالية	85.16	+	٦
٥	إعداد قاعدة بيانات للطلاب الذين تتوافر فى أبحاثهم الأصالة الفكرية	95	+	١
٦	تأسيس منتدى إلكتروني للطلاب الباحثين يمكنهم التواصل من خلاله	65.09		١٠
٧	إنشاء مركز قومي لتنمية مهارات الطلاب على التفكير الإبداعي فى مجال البحث العلمي	72		٨
٨	طرح مسابقات تنافسية لدعم أفكار الطلاب البحثية المبدعة في المجال التربوي	85.11	+	٧
٩	توعية الطلاب الباحثين بحماية حقوق الملكية الفكرية طبقا للقانون	95	+	١
١٠	تكريم الطلاب الذين تتميز أبحاثهم بالابتكارية على المستوى القومي	87	+	٥

جاءت **العبارتين (٥)،(٩)** في الحد الأعلى للثقة من وجهة نظر أفراد العينة بوزن نسبي ٩٥ ، بالترتيب واحتلت المرتبة الأولى ، وهذا يؤكد على أن إعداد قاعدة بيانات للطلاب الذين تتوافر فى أبحاثهم الأصالة الفكرية ،وتوعيتهم بحماية حقوق الملكية الفكرية لأبحاثهم من المتطلبات المهمة لتكوين الطالب الباحث.

وجاءت العبارتين رقم **(٢)** ، **(٣)** في الحد الأعلى للثقة من وجهة نظر أفراد العينة بوزن نسبي ٨٦ ، بالترتيب واحتلت المرتبة الثالثة ، وهذا يؤكد على أن عقد دورات تدريبية لتوعية الطلاب بأخلاقيات كتابة الأبحاث العلمية ومنح الطلاب الذين ينشرون أبحاثهم فى مجلات عالمية مكافأت مالية من المتطلبات الأساسية لتطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث.

وجاءت العبارات رقم (١) ، (٦) ، (٧) بوزن نسبي **٦٠.٩٦ ، ٦٥.٠٩ ، ٧٢.٠٠** في المرتبة التاسعة ،والعاشرة،والثامنة على الترتيب من وجهة نظر أفراد العينة وهذا يدل على الحاجه إلى تحفيز الطلاب على نشر أبحاثهم فى المجلات العالمية، وتأسيس منتدى إلكتروني للطلاب الباحثين يمكنهم التواصل من خلاله.

المحور الثالث: التصور المقترح للبحث

في ضوء الأدب النظري للبحث والدراسات العلمية ذات الصلة، ونتائج البحث الميدانية، والتي أظهرت أن هناك العديد من المتطلبات اللازمة لتطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث، ويأتي هذا التصور سعياً لتطبيق بحوث الفعل الطلابية لتكوين الطالب الباحث، حيث إن النتائج التي أسفر عنها البحث تقتضي صياغة تصوراً يتوافر فيه ما يلي:

أ–فلسفة وأسس التصور المقترح:

من منطلق ما يفرض على المجتمع من متغيرات، وما تحويه هذه المتغيرات من آثار مختلفة على المجتمع بصفة عامة، والتعليم بصفة خاصة، ويقتضى ذلك توافر طلاب باحثين مفكرين قادرين على التعامل مع هذه المتغيرات وتطويعها ، ومن منطلق أن الطلاب مسئولون ومشاركون مع المعلمين عن العمل المدرسي والمجتمعي، وهذا يتطلب اكسابهم مهارات الطالب الباحث بما يساعد على تطبيق بحوث الفعل الطلابية،**وترتكز فلسفة التصور على مجموعة من الأسس أهمها:**

-إن البيئات المحيطة بالمؤسسات التعليمية تتسم بحالة من الغموض تجاه طلابها مما يستوجب إدارة مدرسية واعية ذات فكر مرن ومبدع لطلابها.

- إن الإدارة المدرسية في عصر ما بعد الحداثة، يجب أن تحقق الإبداع والابتكار للطلاب.

- إن تحقيق بحوث الفعل الطلابية يتطلب مشاركة مديري المدارس والمعلمين والعاملين داخل المدرسة، والأسرة وغيرها من المؤسسات المجتمعية خارج المدرسة.

- إن تعزيز الإدارة المدرسية من ذاتها لبحوث الفعل الطلابية يُعد أداة أساسية في إكساب الطلاب فى التعليم قبل الجامعي مهارات البحث .

ج-أهداف التصور المقترح:

من خلال العرض السابق لفلسفة التصور، ومرتكزاته يمكن تحديد أهداف التصور على النحو التالي:

١-إلقاء الضوء على الممارسات الجوهرية التي يجب أن تقوم بها الإدارة المدرسية لإكساب الطلاب المهارات البحثية .

-إعداد رؤية تطويرية للإدارة المدرسية في العمل المدرسي يمكن الاستفادة منها في تقويم أداء مديري ومعلمي المدارس الابتدائية وفقاً منهجية بحوث الفعل الطلابية.

- تحديد بعض المتطلبات الضرورية لنجاح الإدارةالمدرسية في تطبيق بحوث الفعل الطلابية.

د- إجراءات التصور المقترح :

١-**تشكيل فريق بحث الفعل الطلابي:** يتم تحديد أسماء المشاركين من الطلاب فى فريق بحث الفعل الطلابي .

٢-**عنوان مشروع بحث الفعل الطلابي:**

يتم وضع عنوان لمشروع **بحث الفعل الطلابي** مرتبط باحتياجات المجتمع ومشكلاته.

٣-**أهداف مشروع بحث الفعل الطلابي:**

يتم فيها كتابة السؤال البحثى الخاص بالمشروع، وبعض الجمل القليلة التي تعبر عن سبب اختيار الفريق لموضوع المشروع، وما الخطة المقترحة التي يمكن تفعيل نتائج البحث بها؟.

٤- طرائق جمع المعلومات:

بجانب جمع المعلومات يتم وضع خطة لكيفية استخدامها، وتوضيح نوع التفاعلات المتضمنة فى الخطة، ومن الأعضاء الذي سوف يتم مقابلتهم، وكم عددهم ، الجنس، الدرجة الأكاديمية، وبياناتهم، وإذا تم استخدام معلومات ثانوية يتم توضيح مصدر هذه المعلومات كالتالى:

طرائق جمع المعلومات	طرق التفاعل وجه لوجه- المكان- تليفون – إنترنت	الفترة (المدة الزمنية) ساعات- دقائق لكل نشاط	عدد المشاركين الجنس- الدرجة الأكاديمية – السن
التحليل للمعلومات			
واحد لواحد فى المقابلة			
مجموعة التركيز			
الأرشفة الفلمية			
أخرى(طرق خاصة)			
التطويع	توضيح الطرق التى من خلالها يتم تطوع المشاركين للمشاركة فى البحث		
....			
استمارة الموافقة	تحدد الطرق التي تجعلك متأكداً من تطوع المشاركين، وتجعلهم مرتاحين وآمنين، والمطلوب من كل مشارك للموافقة على المشاركة قبل أن تجعله جزءً من البحث.		
....			
السرية	توضح كيف يمكن حماية هوية المشاركين وأى أفراد سيشيرون إليهم. وهذا يتضمن حذف أسمائهم وأى بيانات تدل عليهم، ويتم استبدالها بأرقام سرية أو صوت مرئى.		
....			
تقليل الضرر	وضع الخطوات التي يمكن من خلالها تقليل الضرر (الطبيعي – النفسي)خلال أو فى نهاية نتائج البحث		
....			
توقيع جميع أعضاء الفريق			

٥-إطار مشروع بحث الفعل الطلابي:

سؤال المشروع البحثي			
الهدف	ماذا نريد إنجازه كفريق؟		
القيم المرشدة	ما القيم المهمة فى مشروعنا؟		
أعضاء الفريق	الأدوار	المسئوليات	
كود أنشطة المشروع	المصادر التي نحتاج إليها	الميزانية المطلوبة	التاريخ
الميزانية	عنصر الميزانية	التكلفة	ملاحظات من المشتري، من أمين المخزن
الفترة الزمنية	الإنجازات المقترحة على مدى أسبوعين		
تاريخ العرض النهائي			
تاريخ المقابلة النهائي			

٦-عملية مراجعة أخلاقيات البحث:

تتضمن أيضاً تاريخ التطبيق للبحث.

٧- رسائل مشروع بحث الفعل الطلابي المفتاحية:

تتضمن نبذة عن الأفراد الذين ينتظرون نتائج المشروع كالطلاب، والأصدقاء، والزملاء، والأباء والمجتمع الخارجي،والمديرين،والمعلمين،ومجلس إدارة المدرسة،ومجلس الأمناء والوزارات المعنية بنتائج المشروع.

هـ- متطلبات تطبيق بحوث الفعل لتكوين الطالب الباحث:

المتطلب الأول : تكوين العقلية البحثية

ويتبع هذا المتطلب عدد من الإجراءات التي نحتاج إليها لتكوين الطالب الباحث منها:

- التفكير متعدد الرؤى
- التفكير الناقد فى التعامل مع مصادر المعلومات
- تنمية مهارات الإبداع الشخصي والبحثى
- الإدارة الفعالة للعلاقات الانسانية وتنمية روح الفريق
- القراءة السريعة الفعالة والكتابة العلمية
- الالتزام الأخلاقي والأمانة العلمية

المتطلب الثاني : تعديل اللوائح وطرق التدريس

ويتبع هذا المتطلب عدد من الإجراءات التي نحتاج إليها لتكوين الطالب الباحث منها:

- تعديل اللوائح بما يسمح بإعطاء وزن نسبي أكبر للأنشطة البحثية
- عمل مشروعات للتخرج من سنوات مبكرة وليس فى السنة النهائية
- تدريب المعلمين على أساليب التدريس الإبداعى لتواكب التوجه البحثي للطلاب
- السماح للطلاب الباحثين بالسفر لمؤتمرات وحضور دورات تدريبية بالخارج أو الداخل كمتطلب دراسي
- إلحاق الطلاب الباحثين بالفرق البحثية بوصفه نشاطا دراسياً

المتطلب الثالث : التفاعل العلمي المجتمعي

ويتبع هذا المتطلب عدد من الإجراءات التي نحتاج إليها لتكوين الطالب الباحث منها:

–دعوة أعضاء من المؤسسات المجتمعية للمشاركة في الأنشطة العلمية لاستفادة الطلاب من خبراتهم.

–توجيه أنشطة الطلاب البحثية لحل ما يواجه مؤسسات المجتمع من مشكلات بصورة نظامية لتوطيد أواصر التفاعل البحثي المجتمعي.

– إعداد برامج تدريبية تخصصية لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية والخدمية بما يزيد من احتمال توظيف الطلاب فيها.

-توفير مقررات لمؤسسات إنتاجية بالمراكز البحثية بالجامعات لتحويل نتائج أبحاث الطلاب إلى منتجات ذات عائد استثماري.

المتطلب الرابع : دعم بحوث الطلاب

ويتبع هذا المتطلب عدد من الإجراءات التي نحتاج إليها لتكوين الطالب الباحث منها:

- تمويل البحوث الطلابية وتوفير الدعم المناسب لها فنياً.
- دعوة المؤسسات المحيطة بالجامعة لاقتراح أفكار لمشروعات التخرج يمكنهم الاستفادة منها لاحقاً.
-منح جوائز في عيد العلم لأفضل مشروعات تخرج تم الاستفادة منها بشكل علمى.
- دعوة الطلاب لإنشاء بنك للأفكار المبدعة لتطوير المجتمع، وتصعيدها على المستوى القومي.

المتطلب الخامس : النشر الدولى

ويتبع هذا المتطلب عدد من الإجراءات التي نحتاج إليها لتكوين الطالب الباحث منها:

-تحفيز الطلاب على نشر أبحاثهم فى المجلات العالمية.

-منح الطلاب الذين ينشرون أبحاثهم فى مجلات عالمية مكافأت مالية.

-عقد دورات تدريبية لتوعية الطلاب بأخلاقيات كتابة الأبحاث العلمية.

-تشجيع الطلاب على تحويل أفكارهم إلى ابتكارات ذات قيمة عالية.

- تأسيس منتدى إلكتروني للطلاب الباحثين يمكنهم التواصل من خلاله.
- إنشاء مركز قومي لتنمية مهارات الطلاب على التفكير الإبداعي فى مجال البحث العلمي.

-طرح مسابقات تنافسية لدعم أفكار الطلاب البحثية المبدعة في المجال التربوي.

- توعية الطلاب الباحثين بحماية حقوق الملكية الفكرية طبقا للقانون.

-تكريم الطلاب الذين تتميز أبحاثهم بالابتكارية على المستوى القومي.

المتطلب السادس : التواصل الدولى مع الجامعات

ويتبع هذا المتطلب عدد من الإجراءات التي نحتاج إليها لتكوين الطالب الباحث منها:

-عقد اتفاقيات شراكة مع الجامعات والمؤسسات الدولية المانحة.

-توفير منح بحثية للطلاب الباحثين.

-استقطاب الأستاتذة الزائرين لعمل حلقات تدريبية وإلقاء محاضرات.

-ابتعاث الطلاب الباحثين إلى الجامعات المتميزة لدورات تدريبية قصيرة المدى.

-اشتراك الطلاب الباحثين في المؤتمرات والندوات المشتركة داخلياً وخارجياً مع الجامعات المصنفة دولياً.

-استضافة طلاب باحثين من جامعات دولية وتبادل الخبرات معهم.

-التواصل مع المؤسسات المعنية للاستفادة من الأفكار والجهود البحثية للطلاب.

ى -الضمانات الواجب توافرها لنجاح هذا التصور :

يتطلب نجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه مراعاة ما يلي:

-تطوير مهارات الطلاب بمدارس التعليم قبل الجامعي من خلال الدورات التدريبية المتخصصة فيما يتعلق ببحوث الفعل الطلابية.

- أن يكون لدي الإدارة المدرسية الوعي بالمهارات التي يجب إكسابها للطالب الباحث.

-توفير مناخ تنظيمي يهتم برفع الروح المعنوية للمعلمين وإثارة الدافعية نحو العمل في مجال بحوث الفعل الطلابية ومساعدتهم لإكساب مهارات الطالب الباحث.

-توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لذلك.

- توفير الإطار التشريعي والتنظيمي الملائم الذي يتيح للطالب الباحث فتح قنوات التواصل والمشاركة المجتمعية للحصول على الدعم المجتمعي للأنشطة المدرسية البحثية، ولتحقيق الشراكة المتبادلة بين المدرسة والبيئة المحيطة بها، ولزيادة قدرة المدارس على الاستجابة

السريعة لمقتضيات الظروف والتحويلات المجتمعية، مع توفير الرقابة والمتابعة المرنة لهذه الأنشطة.

- العمل على وضع برامج تدريبية لمديري ،ومعلمي،وطلاب مدارس التعليم قبل الجامعي عن بحوث الفعل الطلابية.

توصيات الدراسة:

١- توفير كيان إداري مسئول عن متابعة تنفيذ التصور المقترح، واتخاذ الإجراءات اللازمة لنجاح التصور المقترح.

٢- وضع نظام لتشجيع الطلاب المتميزين في العمل بمجال بحوث الفعل الطلابية من قبل المدراس، والإدارات التعليمية، وعرض التجارب الناجحة للاستفادة منها.

٣- توفير الدعم اللازم لتحقيق الاستمرارية في تنفيذ الأنشطة المدرسية(الصفية- اللاصفية) المرتبطة ببحوث الفعل الطلابية.

٤- فتح قنوات الاتصال والتواصل بين الإدارات المدرسية والقنوات الإعلامية لنشر مهارات الطالب الباحث فى مدارس التعليم قبل الجامعى.

٥- المشاركة مع المؤسسات والهيئات الدولية الداعمة لتنفيذ المشروعات البحثية للطلاب،والتي تهدف إلى خدمة البيئة المدرسية والمجتمعية.

٦- حث المعلمين ،والطلاب على إجراء البحوث المتعلقة بالمشكلات المدرسية والمجتمعية.

٧-تهيئة بيئة آمنة داخل المدارس تساعد على التواصل بين الإدارة المدرسية والمؤسسات المجتمعية المعنية بتأصيل بحوث الفعل الطلابية.

٨-تقديم جوائز مادية ومعنوية للمعلمين المهتمين بمجال بحوث الفعل الطلابية.

٩-وضع بعض الكتب المتعلقة بمهارات الطالب الباحث في مكتبة المدرسة للاستفادة منها في العمل البحثي المدرسي.

١٠-تعزيز مبدأ الرقابة في العمل المدرسي لمتابعة أداء المعلمين والطلاب في الفصول المدرسية أثناء تطبيق بحوث الفعل الطلابية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إحسان الأغا، ***البحث التربوي***، غزة: مطبعة مقداد،٢٠٠٢م.

٢. أحمد بلقيس، ***البحث الإجرائي- المنهج العلمي التطبيقي لتحسين ممارسات العاملين التربويين***، عمان: دائرة التربية والتعليم، ٢٠٠٤م.

٣. أحمد عبد الله الصغير البنا، "متطلبات تطبيق بحوث الفعل فى مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر"، ***مجلة دراسات فى التعليم الجامعي***، العدد٣٠ ،٢٠١٥، ٥٥-١٤٩.

٤. جابر عبد الحميد وآخرون، ***مهارات التدريس***، ط٣، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٨م.

٥. جميل السيد أحمد، " تصور مقترح لمتطلبات استخدام البحوث الموقفية كمدخل للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي الصناعي في مصر"، ***رسالة دكتوراه***، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٢٠١١م.

٦. جون ملتون سميث، ***الدليل الإحصائي في التربية وعلم النفس***، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨م.

٧. جين مكينيف، ***ترجم ت في البحوث الإجرائية***،(ترجمة) إسماعيل القعقاوي، رام الله، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي،٢٠٠٢م.

٨. جيهان أحمد الشافعي،" تدريب الطلاب المعلمين بشعبة البيولوجي بكلية التربية جامعة حلوان على إجراء بحوث الفعل كأساس لتحسين الكفاءة الذاتية وممارستهم التدريسية و اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس : دراسة حالة"، ***المجلة التربوية*** ، عدد ١٠٦، مجلد ٢٧، الكويت،٢٠١٣م.

٩. حمدي أبو الفتوح عطيفة، بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات ،٢٠٠٧م.

١٠. رحمة محمد عودة، ورندة عيد شرير"البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة"، ***بحث مقدم إلى المؤتمر الأول" التربية في فلسطين وتغيرات العصر***، في الفترة (٢٣-٢٤ نوفمبر)، غزة، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤م.

١١. رشيد بوسعيد، وخالد الدهيبة، ***البحث الإجرائي***، المغرب، وزارة التربية الوطنية،٢٠١٢م.

١٢. ريتشارد بارسونز، وكيمبرلي براون، ***المعلم ممارس متأمل وباحث إجرائي***، (ترجمة) على رشيد الحناوي، غزة: دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٥م.

١٣. عاطف حسنى العسولى، "صفات الباحث العلمي فى الجامعات الفلسطينية: دراسة تطبيقية جامعة غزة أنموذجاً"، ***مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية***، فلسطين، عدد ١٨، ٢٠١٢م.

١٤. عبد اللطيف حسين، ***طرق التدريس فى القرن الواحد والعشرين***، عمان: دار المسيرة للنشر، ٢٠٠٥م.

١٥. عبد الله السيد عبد الجواد، ***المؤشرات التربوية واستخدام الرياضيات في العلوم الإنسانية***، أسيوط: مكتبة جولدن فنجر، ١٩٨٣م.

١٦. عرفات عبد العزيز سليمان، "البحث التربوي وأنواعه"، مجلة التربية والتعليم، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، العدد ٢٦، ٢٠٠٢م.

١٧. عزو إسماعيل عفانة، وسعد نبهان، "أثر أسلوب التعلم بالبحث فى تنمية التفكير فى الرياضيات والاتجاة نحو تعلمها والاحتفاظ بهما لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة"، ***مجلة التربية العلمية***، مجلد ٦، عدد ٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.

١٨. عزو إسماعيل عفانة، ويوسف إبراهيم الجيش، ***التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين***، ٢٠٠٨م.

١٩. على السيد محمد الشخيبي، ***علم اجتماع التربية المعاصر – تطوره ، منهجيته، تكافؤ الفرص***، القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠٠٢م.

٢٠. على عبد السميع قورة، "بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم"، ***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية***، العدد٤ ،٢٠١٦م، ٢٤٦ – ٢٦٦.

٢١. فؤاد بهي السيد، ***علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*** ، القاهرة: دار الفكر العربي، ط٣،١٩٧٩م، ص ٤١٤.

٢٢. لورنس بسطا ذكري، ن"ماذج التنمية المهنية للمعلم مع التركيز على نموذج بحوث الأداء– دراسة تحليلية" ، المؤتمر العلمي الرابع "التنمية المهنية للعاملين في حقل التعليم قبل الجامعي– رؤية مستقبلية، في الفترة من١٨–٢٠مايو٢٠٠٣م، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٣م.

٢٣. محمد حسن عبد الفتاح، " دور البحوث الإجرائية في تنمية الفاعلية التدريسية لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة"، ***رسالة ماجستير***، جامعة عين شمس، كلية التربية،٢٠٠٤م.

٢٤. محمود محمد حسن، بحوث الفعل والإصلاح المدرسي (تطور تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية– جامعة أسيوط)، ***المؤتمر العلمي الثالث والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان :تطوير المناهج . رؤى وتوجهات***، مصر، مجلد٢ ،٢٠١٤ م، ٤٠٦–٤٢٧.

٢٥. موسي شفيق الخالدي، " كيف يمكن للمعلمين الاستفادة من البحوث الإجرائية في تطوير أدائهم وحل مشاكلهم"، ***مجلة رؤى تربوية***، رام الله، مركز القطان للبحث التربوي، العدد١٣، مايو ٢٠٠٣م.

٢٦. اليسون بريان وآخرون، ***المهارات البحثية للطلاب***، القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع،٢٠٠٢م.

٢٧. نادية جمال الدين، في إدارة المعرفة التربوية– اجتهادا في البحث التربوي، محاولة للخروج عن المألوف، القاهرة، العربية للنشر والتوزيع،٢٠٠٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

28-Alyson , Mc Gee Critical Reflection of Action Research used for professional Development in a Middle Eastern Gulf State ", ***Educational Action Research*** , Vol., 16 , No.2, Nov. 2008,P.p. 235-250

29-Amanda Roberts and Judith Nash, Enabling students to participate in school improvement through a Students as Researchers programmer, Improving Schools © SAGE Publications, Vol.12, No. 2, July 2009,P.p. 174–187, DOI: 10.1177/1365480209106590

30-Angelides , Panayiotis , et al : " Implementing a Collaborative Model of Action Research for Teacher Development ", ***Educational Action Research*** , Vol.13 , No. 2, 2005, P.p. 39-54.

31-Auxiliadora , et al : " Action Research as a school –Bassed Strategy in Intercultural professional Development for Teachers " , , ***Teaching and Teacher Education*** , Vol., 27, No., 5 , Juli , 2011.P.p.1-16.

32-Ax , Jan , et al: " Action Reseach in Initial Teacher Education : an Explorative Study " , ***Educational Action Research***, Vol., 16, No.1, Nov. 2008, P.p.55-72.

33-Bassey , M. , ***Creating Education Through Research*** , NewYork : Kirk lington , Press, 1995.

34-Baxter Magolda, M.B.,'Self-authorship as the common goal of 21st century education', in Baxter Magolda, M.B. and Kings, P.M. (eds.) ***Learning partnerships: theory and models of practice to educate for self-authorship. Sterling***, Virginia: Stylus Publishing, 2008,P.p. 1-35.

35-Centre of Applied Research in Educational, ***Coming to Terms with Research School of Education***, East Anglia University, 2007.

36-Claudiai , Ballack & George , Szymanki , " The Growth of professional Learning Community Through Collaborative Action Research " , ***paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association*** , April (21-22) , Chicago ,U.S.A . , 2003.

37-Earley, M.A., 'A synthesis of the literature on research methods education', ***Teaching in Higher Education***, No. 19, Vo l.3,2014,P.p. 242-253.

38-Evelyn N. Phillips and et al., "A Case Study of Participatory Action Research in a Public New England Middle School: Empowerment, Constraints and Challenges", ***Am J Community Psychology***,No.6 2010,P.p.179–194, DOI 10.1007/s10464-010-9336-7

39-Gordon S. Marquis and Edwards J. Lynne, "Enhancing student research through a virtual participatory action research project: Student benefits and administrative challenges", ***Action Research Journal***, No.10,Vol.2, 2012, P.p.205–220

40-Hakki, Ismail , " Learning how to Conduct Educational Research in Teacher Education: A Turkish perspective ", ***Australian Journal of Teacher Education***, Vol.33, No.5, 2008.

41-Hapkins, David , ***A Teachers Guide to Classroom Research*** , MCGrow Hill, open University Press, 2008.

42-Holly M., Louise, et al , : ***Action Research for Teachers , Travelling the Yellow Brick Road*** , New Jersey, Pearson Education Inc, 2005,P.p.151-163.

43-Jiang, F. and Roberts, P.J., 'An investigation of the impact of research-led education on student learning and understandings of research', ***Journal of University Teaching and Learning Practice***,No.8, Vol.2, 2011, Article 4.

44-Jill Schostak , Thinking about Qualitative Reseach , School of Education,University of East Anglia, Kari Smith &" Action Reseach as Bridge Between Preservice, 2003.

45-Kemmis, s. & Me Taggart, R., ***The Action Research Planner***, Australia : Deakin University Press, 2008.

46-Meyer, J.H.F., Shanahan, M.P. and Laugksch, R.C., 'Students 'conceptions of research. I: A qualitative and quantitative analysis', ***Scandinavian Journal of Educational Research***, No.49, Vol.3, 2005, P.p. 225-244.

47-Mills, Geoffrey , ***Action Research A Guide For Teacher Researcher***, New Jersy , Merrill Prentice Hall , 2003.

48-Ministry of Education, "Student Success/Learning to 18, Students as Researchers: Collaborative Inquiry Action-Research Toolkit", ***the Students as Researchers conference***, component of the SpeakUp initiative , Ontario, Canada, 2013.

49-Niff J.Me, ***Action Research for professional Development, Concise Advice for New Action Research*** . Available at, WWW. Action research, net , 2002, Retrieved 15/9/20141

50-Norton, Lin, ***Action Research in Teaching &Learning*** , London, Routledge, 2009.

51-Paterson M. and et al, Action Research as a Qualitative Research Approach in Inter- Professional Education: The QUIPPED Approach, ***The Qualitative Report Journal***, Vol.12, No. 2, 2007,P.p. 332-344.

52-Patricia M. Davies, "Student participation in school ICT policy-making: a case of students as Researchers", ***Management in Education***, No. 25,Vol.2, 2011,P.p. 71–77, DOI: 10.1177/0892020611399609.

53-Rodriguez A. and Daly S., "Student as Researcher: Rethinking How to make Research Methods Interesting for student", ***Journal of Learning Development in Higher Education***, No.11, April 2017,P.p. 1-10.

54-Savoie , Zajc & Descamps Bednars, "Research: Their Specific Contributions professional Development ", ***Educational Action Research*** ,Vol.15 , No.4 , Nov. 2002, P.p. 577-596.

55-Smith K. & Sela O., Action research as a bridge between pre-service teacher education and in service professional development for students and teacher educators, , ***European Journal of Teacher Education*** ,Vol. 28,No.3, 2005, P.p. 293-310 .

56-Smyth, L., Davilla, F., Sloan, T., Rykers, E., Backwell, S. and Jones, S.B. ,"How science really works: the student experience of research-led education", ***Higher Education***, No.72,Vol.2, 2016,P.p. 411-427.

57-Stige, B., Malterud, K. and Midtgarden, T., 'Toward an agenda for evaluation of qualitative research', ***Qualitative Health Research***, No.19, Vol.10, 2011, P.p.1504-1516.

58-Yonezawa S. and Jones M., Student Co-Researchers: How Principals Can Recruit, Train, and Enlist the Help of Students to Examine What Works and Does Not Work in Their Schools, ***the National Association of Secondary School Principals***, Vol. 9, No. 4, 2007, P.p. 322-342, DOI: 10.1177/0192636507309810

59-Zamorksi, B., 'Research-led teaching and learning in higher education: a case', ***Teaching in Higher Education***, No.7,Vol.4, 2002, P.p. 411-427.

60-Zuber, Skerritt (ed) , ***New Directions in Action Research***, London: the falmer, press , 2002.